



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية

عنوان المذكرة

## القيم البيئية في مادة اللغة العربية لمرحلة الابتدائي:

دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطالب:

سقاى ابتسام

إشراف الأستاذ:

أ: رابحي إسماعيل

السنة الجامعية:

2024/2023

## شكر وتقدير

نشكر الله ونحمده وأشكر أستاذي الفاضل: راجي اسماعيل

الذي ساعدني بالكثير من المراجع

وأشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد

في إنجاز وإتمام هذا العمل.

## الإهداء

أهدي هذا العمل لكل الباحثين والدارسين  
وأتمنى أن يكون مفيد لكل من يطلع عليه.

## فهرس المحتويات:

I.....	عنوان المذكرة.....
I.....	شكر وتقدير.....
II.....	الاهداء.....
III.....	فهرس المحتويات:.....
V.....	قائمة الجداول.....
1.....	مقدمة:.....
2.....	الفصل الأول:.....
3.....	1- اشكالية الدراسة:.....
4.....	2- تساؤلات الدراسة:.....
4.....	3- أهداف الدراسة:.....
4.....	4- أهمية الدراسة.....
5.....	5- أسباب اختيار الموضوع:.....
5.....	أ- الأسباب الذاتية:.....
5.....	ب- أسباب موضوعية:.....
5.....	6- الدراسات السابقة:.....
8.....	- نقاط الاختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة:.....
8.....	- نقاط التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:.....
8.....	7- حدود الدراسة:.....
9.....	8- صعوبات الدراسة:.....
11.....	الفصل الثاني:.....
12.....	تمهيد:.....
13.....	المبحث الأول: تعريف القيم البيئية.....
13.....	المطلب الأول: مفهوم القيم البيئية.....
13.....	أ- التعريف الاصطلاحي:.....
14.....	ب- مفهوم القيم البيئية في الإسلام:.....
15.....	المطلب الثاني: أهمية القيمة البيئية.....
15.....	أ - أهمية القيم البيئية على المستوى الفردي:.....
15.....	ب - على مستوى المجتمعي:.....
16.....	المطلب الثالث: خصائص القيم البيئية.....
17.....	المطلب الرابع: أسس القيم البيئية:.....

17.....	المبحث الثاني: القيم البيئية في منهج اللغة العربية.....
18.....	المطلب الأول: تصنيف القيم البيئية.....
18.....	أ- تصنيف القيم البيئية على أساس المحتوى:
18.....	ب- تصنيف القيم البيئية من وجهة نظر إسلامية:
20.....	المطلب الثاني: مصادر اكتساب القيم البيئية.....
21.....	المطلب الثالث: تعريف الكتاب المدرسي واللغة العربية المطبقة.....
21.....	أ- تعريف اللغة العربية.....
22.....	ب- مفهوم الكتاب المدرسي.....
23.....	ت- مواصفات الكتاب المدرسي.....
24.....	ث- شروط الكتاب المدرسي:
24.....	ج- وظائف الكتاب المدرسي.....
25.....	ح- طرق تأليف الكتاب المدرسي.....
26.....	خ- أهمية الكتاب المدرسي.....
27.....	المطلب الرابع: المدرسة ودورها في ترسيخ القيم البيئية:
27.....	أولاً: إستراتيجيات المدرسة في تعزيز القيم البيئية.....
29.....	ثانياً: طرائق تدريس القيم البيئية في المدرسة.....
30.....	ثالثاً: دور المعلم في تعزيز القيم البيئية.....
31.....	رابعاً: دور الكتاب المدرسي في تعزيز القيم البيئية.....
33.....	خامساً: دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم البيئية.....
34.....	خلاصة الفصل:
36.....	الفصل الثالث:
37.....	حدود الدراسة:
37.....	منهج الدراسة:
37.....	مجتمع الدراسة:
38.....	عينة الدراسة:
38.....	أداة الدراسة:
39.....	الأسلوب الاحصائي:
40.....	الفصل الرابع:
41.....	أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة:
41.....	1- عرض النتائج الخاصة بمحور النظافة:

41.....	عرض النتائج الخاصة بمحور المساحات الخضراء:	-2
42.....	عرض النتائج الخاصة بمحور التلوث:	-3
43.....	عرض النتائج الخاصة بمحور تسيير النفايات:	-4
43.....	عرض النتائج الخاصة بكل محاور الدراسة:	-5
44.....	ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:	
44.....	مناقشة وتفسير النتائج التساؤل الجزئي الأول:	-1
45.....	مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الثاني:	-2
46.....	مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الثالث:	-3
46.....	مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الرابع:	-4
47.....	مناقشة وتفسير نتائج السؤال العام:	-5
49.....	الخاتمة:	
50.....	مقترحات	
51.....	قائمة المراجع:	
53.....	الملاحق:	

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
38	جدول عينة الدراسة	1
38	جدول أداة الدراسة	2
40	يوضح مستوى تناول محور النظافة في المقاطع	3
40	يوضح مستوى تناول محور المساحات الخضراء في المقاطع	4
41	يوضح مستوى تناول محور التلوث في المقاطع	5
41	يوضح مستوى تناول محور تسيير النفايات في المقاطع	6
42	يوضح مستوى تناول القيم البيئية في مقاطع اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي	7
42	يوضح ترتيب وتقييم تناول القيم البيئية في مقاطع اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي	8
50	تحليل المقطع 2 الحياة الاجتماعية	9
50	تحليل المقطع 4 الطبيعة والبيئة	10

## مقدمة:

مقدمة إن العلاقة بين الإنسان وبيئته هي علاقة قديمة بدأت مع ظهور أول كائن بشري في الكون حيث ارتبط وجوده بالمحيط الطبيعي ومنه كان التأثير متبادلا وكان لزاما على الإنسان أن يتكيف مع ظروف بيئته وبتطور العقل البشري بدأت البيئة التي كانت طبيعة محضة تشهد مجموعة من التغيرات خاصة بعد اكتشاف الإنسان للموارد الطبيعية التي استخدمها خاصة في المجال الصناعي.

تعتبر البيئة الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه الإنسان مع غيره من الكائنات الحية وتتوفر فيها كل متطلبات الحياة وشروطها وهذا ما يبرز أهميتها ولذلك يجب الحفاظ عليها ومن أجل تحقيق هذا الهدف فهناك العديد من الخطوات التي يجب على الإنسان اتخاذها ومن بين أهم الخطوات نجد موضوع التعليم ونشر الوعي والفكر المتعلق بأهمية البيئة وكيفية الحفاظ عليها وفي هذا الجانب بالذات تظهر لنا أهم وسيلة للتعليم ونشر الفكر والوعي وهي المدرسة لذا تم إدراج المواد التي تتعلق بالبيئة في برامجها الدراسية وما يعرف بالتربية البيئية.

إن إدراج التربية البيئية لم يكن اعتباطيا ولا من قبيل المصادفة بل لأن دراسة البيئة تستحق الاعتراف بها باعتبارها المنسق الدائم للمناهج لتفعيل التربية البيئية كعملية تعليمية تسعى النظم التربوية لتنميتها لدى الأفراد وإدراجها ضمن مناهج التعليم الحالي المعد لتنشئة الجيل في مرحلة معينة من عمره وفق خطة مرسومة لتحقيق أهداف منشودة ضمن سياسة تربوية مخططة مسبقا كاستجابة للاعتبارات الأيكولوجية التي أبرزها المنادون بصون البيئة منذ عقود ولضمان تنمية مستدامة لا يمكن أن تتحقق دون تعزيز المناهج التربوية وتحديدها وفق أهداف التربية البيئية في مناهج التعليم ومختلف الاستراتيجيات وخطط التنظيم في إدراج المشكلات البيئية ومفاهيمها فضلا عن مجالات تطبيقها في المناهج التعليمية والبرامج الدراسية ومجالات الأنشطة الصفية لتعريف المتعلم عن تفاعل وتكامل الجوانب البيولوجية والاجتماعية والخلقية والاقتصادية والثقافية كمكونات أساسية للبيئة وكيفية إرشاد استغلال مواردها الأولية والحفاظ عليها لتلبية حاجيات الحاضر والمستقبل مما يتطلب منظورا شاملا من المعارف والتكنولوجيا والقيم والمهارات التي تساعد المتعلم على المساهمة المسؤولة والفعالة في بلورة حل المشكلات البيئية وتنمية السلوك البيئي.

الجزائر كغيرها من الدول أولت اهتماما بالتربية البيئية من خلال تشريعاتها التربوية وبالتنسيق مع وزارة تهيئة الإقليم والبيئة حيث تضمنت المناهج التربوية إدراج مفاهيم وقضايا بيئية مدعمة بأنشطة مدرسية وتخصيص برامج إنشاء النادي الأخضر الموجه لجميع الفئات المتواجدين داخل المدرسة.

من خلال ما سبق تظهر ملامح بحثنا الذي يحمل عنوان: القيم البيئية في مادة اللغة العربية لمرحلة الابتدائي (دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي).

## الفصل الأول:

# الإطار العام للدراسة

إشكالية الدراسة

تساؤلات الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

الدراسات السابقة

حدود الدراسة

صعوبات الدراسة

منهج الدراسة

تفسير النتائج



## 1- اشكالية الدراسة:

البيئة من المواضيع التي تزايد الاهتمام بها منذ منتصف الستينات من القرن الحالي، نتيجة لظهور العديد من الأزمات والمشكلات التي أصبحت تهدد المعمورة والكيان البشري على حد سواء. بعدما كان ارتباطه مرهونا بالمحيط الطبيعي البيئي ومنه كان التأثير متبادلا، فالطبيعة بعواملها كانت أقوى على الإنسان، فأثرت عليه من كل النواحي فكان عليه أن يتكيف أو يبحث عن بيئة أفضل. وبتطور العقل البشري الذي تجلى في التطور الثقافي المنطلق أساسا من استعمال الطبيعة واستنزاف خيراتها ومواردها، ترتب عن ذلك ظهور لمشكلات الطبيعة المسببة للتدهور البيئي خاصة في البلدان المتقدمة نتيجة بزيادة النشاط الإنساني المصاحب للتطور العلمي والتكنولوجي. بغرض تلبية احتياجاته، فترتب عنه تفاقم نسبة التلوث البيئي وانتشار الأمراض. فبعدها استهدف الإنسان البيئة بشتى أنواع السلوكيات، هو الآخر مستهدف من أجل تصحيح مدركاته وترشيد سلوكه، وكونه هو المورد الهام الذي تتوقف عليه الثقافة البيئية لتحقيق أهدافها، لذا دعت الضرورة إلى تضافر جهود العالم لمواجهة والتصدي للمشكلات البيئية بتوجيه الاهتمام للقضايا البيئية ومحاولة إيجاد حلول كفيلة للحد من هذه المشاكل البيئية. وقد تجسد ذلك في نشر الوعي البيئي وترقية الثقافة البيئية من أجل إعداد الأجيال للمستقبل على أساس التحسيس والوعي وذلك بغية تطوير اهتمام المجتمع بقضايا البيئة من خلال مختلف الوسائل، وخاصة المدرسة التي لها مكان هام ودور فعال في بناء المجتمع وتشكيل وتفعيل مظاهر الحياة وغرس القيم البيئية وسط التلاميذ.

التعليم الابتدائي هو المرحلة الأساسية التي تهدف إلى بناء قاعدة تعليمية قوية للطلاب، ومن بين المواد الرئيسية التي يتم تدريسها في هذه المرحلة هي مادة اللغة العربية، التي تعتبر لغة التعليم في العديد من البلدان العربية.

مادة اللغة العربية لها دور كبير في إكساب القيم والمبادئ الأساسية للتلاميذ، فهي لا تقتصر على تعلم قواعد اللغة وكتابة الحروف والكلمات، بل تمتد إلى تعزيز قيم المواطنة والأخلاقيات الصحيحة. فعندما يتعلم التلميذ قصصاً وأشعاراً تحمل قيماً مثل الصدق والأمانة والعدل، يتأثر بذلك إيجابياً ويكتسب تلك القيم تلقائياً.

بالإضافة إلى ذلك، تساهم مادة اللغة العربية في تعزيز الهوية الثقافية للتلميذ، حيث يتعرف من خلالها على تراث بلاده وثقافتها وتاريخها، مما يساعده على بناء شخصيته بشكل أفضل وتعزيز الانتماء لمجتمعه.

بالتالي، يمكن القول إن مادة اللغة العربية في التعليم الابتدائي لها دور فعّال في إكساب القيم والمبادئ الأساسية، وتعزيز الهوية الثقافية والوطنية للطلاب، مما يسهم في بناء جيل قادر على تحمل المسؤولية والمشاركة الفعالة في بناء مجتمعه.

والسؤال الذي نطرحه هنا هو: ما مستوى تناول القيم البيئية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي؟

## 2-تساؤلات الدراسة:

التساؤلات الفرعية:

- ✓ ما مستوى تناول النظافة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي؟
- ✓ ما مستوى تناول المساحات الخضراء في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي؟
- ✓ ما مستوى تناول التلوث في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي؟
- ✓ ما مستوى تناول تسيير النفايات في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي؟

## 3-أهداف الدراسة:

- ✓ الكشف عن واقع مفاهيم القيم البيئية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.
- ✓ التعرف على واقع مفهوم النظافة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.
- ✓ التعرف على واقع مفهوم التلوث في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.
- ✓ التعرف على واقع مفهوم تسيير النفايات في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

## 4-أهمية الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات التي تعنى بكيفية الحفاظ على البيئة، وخاصة أمام تفاقم المشكلات البيئية التي هي وليدة الممارسات والأفعال الصادرة عن الإنسان. هذا ما استدعى دق ناقص الخطر الذي تجلى بشكل واضح في الاهتمام المتزايد على المستوى الدولي والمحلي بالبيئة عن طريق سياسات مختلفة، ولا سيما في الجانب التربوي حيث تم إدراج العديد من المواد والمواضيع ضمن كتب التعليم في مختلف المراحل التعليمية التي يمر بها التلميذ بهدف زرع الثقافة البيئية في نفسه.

## 5-أسباب اختيار الموضوع:

### أ - الأسباب الذاتية:

تعود أسباب اختيار موضوع البيئة وكيفية المحافظة عليها إلى ما يحتويه كل من كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الرابعة ابتدائي من مواضيع متعلقة بالبيئة، خاصة أمام الاهتمام المتزايد للرأي العام والأصوات التي تتادي بضرورة حماية الأرض من الملوثات مهما كان نوعها لنسلم من حدوث كوارث طبيعية وبيئية تهدد حياة الإنسان وغيره من الكائنات الحية.

### ب - أسباب موضوعية:

من الأسباب التي جعلتني أختار هذا الموضوع نذكر ما يلي:

- احتلال البيئة لمكانة مرموقة وأهمية بالغة سواء على مستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي ولها تأثير في حياة الإنسان من كل النواحي سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية وغيرها لذا يجب أخذ كل ما يتعلق بها بعين الاعتبار من أجل حمايتها
- نقص الدراسات والأبحاث الاجتماعية التي تعالج القضايا البيئية
- تزايد أهمية قضايا البيئة والوعي البيئي إذ أصبحت من أهم النقاشات المطروحة على المستويات الوطنية والإقليمية وحتى الدولية
- الرغبة في الوقوف على الدور الذي تلعبه المدرسة الابتدائية في اكتساب تلميذ القيم البيئية
- تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي من أهم مراحل التعليم حيث يكون للأطفال استعداد كامل للتعليم مما يجعل فكرة تبنيه للوعي بأهمية الحفاظ على الركن الأخضر ممكنة باعتبارهم في نظرنا حجر الأساس لغرض القيم البيئية لديهم والتي تنمو معهم عبر مختلف المراحل العمرية.

## 6-الدراسات السابقة:

بالسنة للدراسات السابقة فجلي بنا أن نذكر عدة مذكرات تناولت موضوع التربية البيئية ودورها في نشر الوعي، وقد ساعدتني وأفادتني في بحثي هذا وتمثلت تلك الدراسات في:

\*دراسة عبلة غربي حول البيئة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين سنة 2008 بمدينة قسنطينة وهي دراسة مكتملة لنيل شهادة الدكتوراه

أهداف الدراسة كانت كالآتي:

- الوصول إلى إبراز صورة عن الأوضاع البيئية في الجزائر وكيفية الاهتمام بها داخل المدرسة.
- الوقوف على العلاقة بين الإنسان والبيئة وعرض مشكلاتها والتعرف على قدرة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية على مواجهة هذه المشاكل المحيطة بهم.
- محاولة المعلمين التعرف كيف طبقت التربية البيئية على أرض الواقع.

### منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي أما العينة: فكانت من 135 معلم تم اختيارهم من أصل 144 معلم مدرسة ابتدائية بمدينة قسنطينة.

### نتائج الدراسة: توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج وهي:

- ضرورة تطبيق التربية البيئية في المدارس الابتدائية لنشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع إلا أن واقع التربية في هذه المدارس يتسم بعدم الانسجام بين النظري والتطبيقي.
  - غياب تكوين المعلمين وعدم توفير الوسائل التعليمية اللازمة.
  - الأنشطة المدرسية خاصة اللاصفية لا تمارس في المدارس الابتدائية، كونها أحدث شكلا نظريا أكثر منه عمليا لأن التلاميذ ومعلميهم لا يقومون بالأعمال البيئية.
- \*دراسة فتحة طويل بعنوان: "التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة" صدرت سنة 2012 بمدينة بسكرة وهي دراسة مكتملة لنيل شهادة الدكتوراه في قسم علم الاجتماع.

### أهداف الدراسة:

- إبراز الدور الأساسي الذي يؤديه نسق التربية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة.
- تحقيق في محتوى كتب التعليم المتوسط لمعرفة ما تتضمنه من توجيهات قيمة.
- الوقوف على مختلف العمليات التفاعلية والعلاقية وأساليب التدريس التي تساهم في تطبيق وتنفيذ محتوى التربية البيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.
- قياس معارف وسلوكيات تلميذ سنة الرابعة من التعليم المتوسط كمخرجات نحو التنمية المستدامة ثم التحقق من صدقه وثباته.

**منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بالإضافة إلى منهج تحليل المضمون لأن هذا البحث في إطار الدراسات الوصفية.

**عينة الدراسة:** مكونة من 119 تلميذ سنة رابعة من التعليم المتوسط وكان اختيارها بطريقة عشوائية.

**نتائج الدراسة:** تناولت كتب الجغرافيا والتربية المدنية توجيهات قيمية لمفاهيم التنمية المستدامة، ويعود ذلك لطبيعة المواضيع التي تم ادماجها في محتوى كتب هذه المواد و التي يستعملها أستاذ التعليم المتوسط لتدريس التربية البيئية ولا يوجد تطبيق فعلي لطرق التدريس الخاصة بالتربية البيئية كحل للمشكلات والمشاريع والتكوين البيئي.

**\*دراسة بن سالم فتيحة وخمخام يامنه** بعنوان: "أثر الكتاب المدرسي في غرس القيم البيئية لدى التلاميذ الدراسة تحليلية التاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي" مذكرة لنيل شهادة الماستر.

**أهداف الدراسة:** تتمثل أهداف الدراسة في مدى قدرة التربية البيئية في التأثير على التلميذ من خلال تعزيز الوعي البيئي لديه، الذي يتأتى مما يحتويه كتاب التربية العلمية والتكنولوجية لسنتي الرابعة والخامسة ابتدائي من مواضيع يكون محتواها حول ابراز القيم البيئية وكيفية الحفاظ على البيئة من كل المخاطر والتهديدات، وخاصة تلك التي تسبب فيها الانسان.

**منهج الدراسة:** كان منهج الدراسة المنهج الرمزي لأن طبيعة الدراسة تستوجب ذلك على اعتبار أن هذا المنهج مهم في التربية والتنشئة الاجتماعية.

**عينة الدراسة:** بناء على ما تقدم فإن الكتاب المدرسي هو التطبيق العملي للمنهج ونظرا لأهميته قمنا بدراسة الكتابين الخاصين بمادة التربية العلمية والتكنولوجية لسنتي الرابعة والخامسة للتعليم الابتدائي من ناحية الشكل والمضمون لإبراز تلك الأهمية.

**نتائج الدراسة:** توصلت هذه الدراسة إلى أن الكتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة والخامسة محتوياته مهمة في التعليم، لأنها تعالج مواضيع ذات صلة بحياة التلميذ في مختلف المجالات مثل الصحة والبيئة وغيرها.

**التعليق على الدراسات السابقة:** من خلال دراستي واطلاعي على الدراسات السابقة التي تم عرضها يمكن القول أن:

### - نقاط الاختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة:

بالرغم من أن الدراسة تناولت موضوع التربية البيئية والمناهج التربوية وبالرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت المتغيرين إلا أن هناك اختلاف كبير بينهما يمكن توضيحه فيما يلي:

✓ اختلاف المكان الزماني والمكاني والبشري، أما الدراسة الراهنة تمت في الفترة الممتدة ما بين 2024 / 2025.

✓ اختلاف الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في الأهداف وسنوات المناقشة.

✓ تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في العينة المعتمدة فكل دراسة اعتمدت على عينة محددة ومختلفة.

✓ اختلاف الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في النتائج المتوصل إليها.

### - نقاط التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

وتبرز في النقاط التالية:

✓ تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في متغير الدراسة وهو منهاج التربية (الكتاب) من ناحية تناوله للقيم البيئية مع دراسة بن سالم فتيحة وخمخام يامنه.

✓ تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في العينة، مع دراسة بن سالم فتيحة وخمخام يامنه

✓ تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في منهج الدراسة (المنهج التحليلي) مع دراسة بن سالم فتيحة طويل وخمخام يامنه ودراسة عبله غربي ودراسة فتيحة طويل.

✓ تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن المناهج التعليمية اهتمت بالقيم البيئية في مختلف الأطوار التعليمية

✓ تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في النتائج التي تدور حول ضرورة ترسيخ التربية البيئية في المدارس الابتدائية لنشر الوعي البيئي.

### 7- حدود الدراسة:

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات المتعلقة بالبيئة كموضوع اجتماعي تربوي، وتم تبني هذه الفكرة كموضوع بحث لتحضير مذكر التخرج لنيل شهادة الماستر، حيث حاولت فيها الكشف عن دور

الكتاب المدرسي للغة العربية في السنة الرابعة ابتدائي في تعزيز الوعي البيئي لدى التلاميذ والتحسيس بأهمية مساهمة الجميع في الحفاظ على البيئة كجانب من الجوانب التوعوية والتثقيفية التربوية، وبما أن المدرسة تعتبر من أهم الأدوات الضاغطة التي يمكن أن تؤثر في المجتمع، وذلك من خلال محتوى المواضيع المبرمجة في كتبها، ونركز هنا على كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي والتي يكون محتواه عن البيئة وكيفية المحافظة عليها

### **8- صعوبات الدراسة:**

ككل باحث فقد واجهت في بحثي هذا عدة صعوبات تتعلق بصعوبة التعامل مع الموضوع كونه متعلق بالتربية البيئية، مع قلة المراجع التي تطرقت إلى هذا الموضوع وقد حاولت بأقصى جهدي تجاوزها وتغلبت عليها لإتمام البحث.

الجانب النظري



## الفصل الثاني:

# ماهية القيم البيئية

تمهيد

المبحث الأول: تعريف القيم البيئية

المطلب الأول: مفهوم القيم البيئية

المطلب الثاني: أهمية القيمة البيئية

المطلب الثالث: خصائص القيم البيئية

المطلب الرابع: أسس القيم البيئية

المبحث الثاني: القيم البيئية في منهج اللغة العربية

المطلب الأول: تصنيف القيم البيئية

المطلب الثاني: مصادر اكتساب القيم البيئية

المطلب الثالث: تعريف الكتاب المدرسي واللغة العربية المطبقة

خلاصة الفصل

## تمهيد:

تعد التربية من أهم الأساليب التي يلجأ إليها الإنسان للمحافظة على البيئة، بهدف تنمية الوعي لدى الأفراد واثارة اهتماماتهم نحو البيئة من خلال تزويدهم بالمعارف وتنمية ميولاتهم واتجاهاتهم ومهاراتهم للعمل الفردي والجماعي وتجنب حدوث مشكلات بيانية

التربية المبنية عملية تربوية تهدف إلى تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوية فهي تهدف إلى تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ انطلاقاً من اهدافها ومبادئها بحيث تمكنهم بالإسهام في حماية البيئة والمحافظة عليها، وتجعلهم يدركون أهمية البيئة وضرورة الحفاظ على سلامتها.

وللمعلم دور كبير في إعداد التلاميذ وتنشئتهم وتنمية مهاراتهم من خلال المناهج التربوية التي تساعدهم بصورة جيدة في الإلمام المعرفي والوعي نحو الاتجاهات.

## المبحث الأول: تعريف القيم البيئية

### المطلب الأول: مفهوم القيم البيئية

#### أ- التعريف الاصطلاحي:

قبل التطرق إلى تحديد مفهوم القيم البيئية، ستقوم بتحديد مفهوم القيم بصفة عامة حيث اللعب القيم " أحد الأدوار الهامة ليس فقط في حياة الأفراد، بل وفي حياة المجتمعات أيضاً فالقيم في حجر الأساس في البناء الثقافي للمجتمع، وهو مفهوم مرتبط بالسباق المجتمعي الشيء الذي يجعله غير واضح للوهلة الأولى ... وهو من المفاهيم المعقدة بل والمتغيرة لتغلغله في مجالات عدة كالأخلاق الدين الاقتصاد والسياسة، أو تعرف القيم البيئية على أنها الأفعال والسلوكيات البيئية التي تتطوي في حد ذاتها على واقع اجتماعي لمكوناته وخصائصه المحددة، ولأن تلك الأفعال والسلوكيات لا تصدر إلا في سياق منظومة قيمية في مجتمع ما، وفي فترة زمنية محددة، فهذا يعني أن القيم البيئية ينبغي أن تدرس في إطار الأنساق القيمية لمحيطها الاجتماعي، التي تؤدي دورا بارزا في تحديد علاقة الإنسان بالبيئة، فإن كانت مثيرات هذه الأنساق تتجه نحو احترام البيئة وتقدير أهمية الحفاظ على مواردها وحمايتها من الملوثات، فإن توقع علاقة الإنسان بها لا بد أن تكون إيجابية والعكس صحيح.

يعد مفهوم القيم البيئية من المفاهيم الحديثة بالنسبة للعمل الاجتماعي والتربوي في مجال البيئة، وهو من أهم المفاهيم التي يمكن أن تشكل حياة الإنسان، وتوضح اتجاهاته نحو البيئة، وهذا ما تسعى الدراسات السوسيو تربوية لتوضيحه.

وفي هذا الإطار، يعرف رشاد" أحمد عبد اللطيف " القيم البيئية بأنها: " الأحكام القيمية التي يصدرها الفرد على مكونات البيئة الاجتماعية والإنسانية وهي تعكس شخصية الفرد وتقويمه الداخلي للمواقف البيئية، وهي نتاج اجتماعي تم استيعابه من البيئة الثقافية ويستخدمه الفرد للحكم على قضايا البيئة ومشكلاتها"، ويضيف بأنها " معتقدات الأفراد ووجهات نظرهم ومشاعرهم تجاه البيئة التي يعيشون فيها، وهي معايير لسلوكهم نحو هذه البيئة".

كما يعرفها على أنها: " أحكام فعلية تحدد اختيارات الفرد نحو ما هو مفضل وما هو غير مفضل تجاه الموضوعات أو الأشياء، معتمدين في ذلك على خبراتهم وتنشئتهم الاجتماعية ... وهي إحدى الجهات الحاكمة لسلوك الأفراد وأنشطتهم البيئية"، كما يرى أن هناك من يعرف القيم البيئية بأنها: "محصلة ومجموع الاتجاهات التي تتكون في الفرد إزاء فكرة أو موضوع يتصل بالبيئة، سواء بالقبول أو الرفض، مثل الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث ومدى حرصه أو عدم حرصه على هذه البيئة، والحفاظ عليها من التلوث (عبد اللطيف، 2007، صفحة 98).

### ب- مفهوم القيم البيئية في الإسلام:

إن الله -تعالى- كرم الإنسان، وميّزه بخصائص لا توجد في عالم الأحياء، ومن أهمها الخلافة في الأرض. فالله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وأهله ليستعمروا الأرض بالأعمال الصالحة في ظل منهج الله وفي حدوده. وحتى لا يستغل الإنسان هذا التفضيل والتكريم في الإساءة إلى البيئة، والتعدي على المخلوقات الأخرى، قدّم الإسلام نظاماً قيمياً يعاونه في تعايشه السلمي مع البيئة، ويعمل على ضبط سلوكه، ويتبلور هذا الاهتمام من خلال مفهوم القيم البيئية الإسلامية الذي ينص على مجموعة الأحكام المعيارية المنبثقة من الأصول الإسلامية، التي تكون بمثابة موجّهات لسلوك الإنسان تجاه البيئة، وتمكنه من تحقيق وظيفة الخلافة في الأرض. ومن هذه القيم:

**أولاً: قيم المحافظة:** تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو المحافظة على مكونات البيئة وتشمل المفاهيم: الثروة المائية والثروة النباتية، والثروة الحيوانية والصحة البدنية، والغلاف الجوي، ونظافة الطرقات ونظافة بيوت الله، والهدوء، وعدم الفوضى.

وفي هذا المجال حرصت العقيدة الإسلامية على أن يحيا الإنسان في بيئة صحية مناسبة، ووضعت عدداً من القواعد والمبادئ والقيم البيئية التي تكفل سلامة البيئة وحمايتها من العبث من خلال نصوص وإشارات وآداب موجّهة لتكوين ثقافة بيئية، وسلوك قويم لدى الأفراد يقدر البيئة ويحافظ عليها.

**ثانياً: قيم الاستغلال (التوازن والاعتدال):** وهي تلك القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو الاستغلال الجيد لمكونات البيئة، فقد أتاح الإسلام للإنسان التمتع بموارد الطبيعة من غير إسراف ولا تبذير؛ لكيلا تتعكس الأضرار الجسيمة عليه وعلى المجتمع من سوء التصرف.

ويعد الإنسان في وقتنا الحاضر من أهم العوامل المؤثرة في التوازن البيئي، وقد بدأ هذا التأثير في التزايد منذ الثورة الصناعية، والانفجار التكنولوجي والصناعي والديمقراطي المتمثل بازدياد أعداد السكان وارتفاع مستوى المعيشة وممارسات الإفراط التفریط التي يتخبط فيها العالم المتقدم اليوم.

**ثالثاً: القيم الجمالية:** وهي القيم التي تختص بتوجيه سلوك الإنسان نحو التذوق الجمالي لمكونات البيئة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله جميل يحب الجمال. الكبر بَطْر الحق وَعَمَطُ الناس).

## المطلب الثاني: أهمية القيمة البيئية

تلعب القيم البيئية أدواراً مهمة في حياة الإنسان، فهي تمثل الإطار المرجعي للفرد المكون من مجموع الأحكام والمعايير والمثل العليا المكتسبة في محيطه الاجتماعي، وحددتها الباحثة خلود خليل إبراهيم سلامة فيما يلي:

### أ - أهمية القيم البيئية على المستوى الفردي:

وتتمثل في:

- توجيه سلوك المتعلم أثناء تعامله مع مكونات البيئة الطبيعية وتفاعله مع أفراد بيئته، ليتصرف بصورة إيجابية وسليمة مع بيئته، مما يكفل الحفاظ عليها وحمايتها واستثمارها بحكمة، ويتمثل ذلك في مستوى التذكر والمعرفة، حيث يملك فيه التلميذ القدرة على تذكر المعلومات والمعارف، سواء عن طريق استدعائها من الذاكرة، أو التعرف عليها من خلال فئة تذكر المبادئ والأسس والتعميمات (طويل، 2013/2012، صفحة 302).
- تزيد من درجة تمثل المتعلم للقيم المدرسية في البيئة، وخاصة إذا كان لدى المُدرّس قدرة على الإقناع.
- تعمل القيم البيئية للمتعمّل على التنبؤ بسلوكه، ومن ثمة تستخدم كمعيار للحكم على هذا السلوك في البيئة.

### ب - على مستوى المجتمعي:

وتتمثل فيما يلي:

- تحدد القيم البيئية الأهداف البيئية للمجتمع، ومثله العليا، ومبادئه الثابتة المستقرة التي تتضمن تماسكه وثباته اللازمين للحفاظ على البيئة وحمايتها.
- تساعد القيم البيئية في اختيار الأفراد المناسبين للقيام بوظائف بيئية معينة، في المؤسسات ذات علاقة مباشرة بالبيئة التابعة لوزارة الصحة.

فيما يرى الآخر أن أهمية القيم البيئية تكمن فيما يلي وهي كالآتي:

- تنمية الخلق البيئي لدى الإنسان.
- تسعى القيم البيئية إلى اكتساب الإنسان جملة من المعارف البيئية التي تساعده في العلاقات المتبادلة بينه وبين عناصر بيئية (سلامة، 2008، الصفحات 14-15).

\*أما أهمية القيم البيئية عند بايود صبرينة وهذا نقلا عنها فهي كالآتي:

«تعمل القيم البيئية على صيانة البيئة من المشكلات وما يهددها من المخاطر» (بايود،

2014-2015، صفحة 27)

وعليه فإن أهمية القيم البيئية في حياتنا اليومية كبيرة جدا لأنها وبكل بساطة، تعمل على رفع مستوى الوعي لدى الفرد نحو بيئته من خلال ما تحمله من أفكار واتجاهات وممارسات وسلوكيات التي يكتسبها الفرد، ليكون بذلك مدرك مسؤوليته اتجاه بيئته ويسعى إلى حمايتها من الانتهاك، مما يضمن سلامة البيئة وتحقيق التوازن البيئي، والحفاظ على عناصر الطبيعة البيئية له ولغيره حاضرا كان ومستقبلا للأجيال القادمة.

### المطلب الثالث: خصائص القيم البيئية

تعد القيم البيئية من أبعاد الوعي البيئي وتساعد على فهم علاقة الإنسان بالبيئة وتوجه سلوكه وهي تتفرد بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من أنواع القيم الأخرى وتوضح أهميتها في المحافظة على البيئة من التدهور والاستنزاف نذكر منها:

- أنها مكتسبة حيث تمثل في جوهرها نتاج فردي واجتماعي يحظى بقبول ورضا الجماعة.
- تمثل مجموعة أحكام معيارية يصدرها الفرد على مكونات البيئة وتحدد اختياراته على نحو إيجابي أو سلبي للسلوك الذي يسلكه تجاه البيئة.
- تمثل دوافع أو محركات تدفع الإنسان إلى التفاعل مع البيئة بحكمة والمحافظة عليها.
- للقيم البيئية ما يسمى بالموقف البيئي بمعنى أن هناك دوافع كامنة وراء أحكام الأفراد بشأن القضايا البيئية.

ترتب القيم البيئية في تنظيم هرمي، ونسق قيمي وفيه ترتب أولوية في قمة الهرم، قمة الهرم، أما أقلها أهمية فتوجد في قاعدة الهرم، وهذا التدرج ليس جامدا بل يتعدد ويعتدل تبعا لمستويات وعي الأفراد وإدراكهم وعمق خبراتهم الإنسانية، بوصفها مؤشرات للأنشطة السلوكية.

تعتبر القيم البيئية من أهم العناصر التي تعمل المدرسة على ترسيخها في تلاميذها، كما أنها تعد من أهم أبعاد الوعي البيئي التي تساعد على فهم علاقة الإنسان ببيئته، فهي بذلك تتفرد بمجموعة من

الخصائص تميزها عن غيرها، ومن بين هذه الخصائص ان القيم البيئية ترتب في ترتيب هرمي، ونسق قيمي وفيه ترتب أشد القيم الأولية في قيمة الهرم، أما أقلها أهمية فتوجد في قاعدة الهرم، وهذا التدرج ليس جامد، بل متعدد ويتعدّل تبعاً لمستويات وعي الافراد وإدراكهم وعمق خبراتهم الإنسانية، بوصفها مؤشرات للأنشطة السلوكية.

أما خصائص القيم البيئية عند المسيح سمعان بن عبد المسيح فإنها تكمن فيما يلي:

- إنسانية ترتبط بالفرد
- تتأثر بمعلومات الفرد وخبراته واتجاهاته وتؤثر فيه.

### المطلب الرابع: أسس القيم البيئية:

الأسس التي تعتمد عليها القيم البيئية:

- الصدق مع النفس نحو العمل على مواجهة المشكلات البيئية بالفعل وليس بالقول.
- التحرك نحو استخدام الموارد البيئية والحفاظ عليها وعدم الإساءة إلى البيئة
- التدريب على كيفية استخدام الإمكانيات المحيطة وتوظيفها لمواجهة المشكلات البيئية.
- المشاركة الفعلية في برامج حماية البيئة وحث الآخرين على بذل الجهد لمواجهة المشكلات البيئية.
- القدرة على الاتصال بمتخذي القرار بالمجتمع وعرض المشكلات البيئية عليهم وكيف يمكن مواجهتها من خلال جهة مشتركة ما بين القيادات وأفراد المجتمع.
- التوعية لأفراد المجتمع الذي لديهم سلوكيات سلبية تجاه البيئة أو معارف محدودة نحو أهمية الحفاظ على البيئة.
- احترام الآراء المعارضة لحماية البيئة ومحاولة توظيفها لخدمة قضايا البيئة من خلال نماذج أو مشروعات واقعية.

### المبحث الثاني: القيم البيئية في منهج اللغة العربية

إنّ الانتشار الواسع لنماذج الأعمال الجديدة والاستخدام المكثف للأعمال الإلكترونية، والنمو المضطرد للتجارة الإلكترونية والأنشطة الرقمية الأخرى، يشير إلى حاجة هذه المجالات وما يرتبط بها من

تكنولوجيا ونظم وأدوات إلى إدارة حديثة تستند أيضا إلى توظيف التطورات الحاصلة في التكنولوجيا، والارتقاء لمستوى تطلعات الأفراد والمؤسسات، وتجاوز التحديات القائمة في الإدارة العمومية التقليدية، وإيجاد نظام إداري حديث وفعال، وارسائه وفق مراحل تعكس التخطيط الاستراتيجي للقيادة، في منحى لتكريس فكر إداري خلاق، ومنهج جديد في العمل، وممارسات مبتكرة، وحلول شاملة للأعمال، أي هناك حاجة ملحة للإدارة الإلكترونية.

### المطلب الأول: تصنيف القيم البيئية

توصل العديد من الباحثين أن الاختلاف في تصنيف القيم البيئية، يعود إلى فلسفة العلماء في نظرتهم للقيم واختلاف أهدافهم ومقاصدهم من الدراسة، إضافة إلى تشابك العلاقات الموجودة بين القيم البيئية، وبهذا سوف نستعرض مجموعة من التصنيفات والتي تنوعت حسب آراء أصحابها ونظرتهم للقيم البيئية.

#### أ - تصنيف القيم البيئية على أساس المحتوى:

وهي من أشهر التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيم البيئية ومضمونها وهي متمثلة في: القيم النظرية الاقتصادية الجمالية الاجتماعية السياسية والدينية (عامر، 2015، صفحة 115).

#### ب - تصنيف القيم البيئية من وجهة نظر إسلامية:

ويصنفها آخرون وهذا من وجهة نظر إسلامية إلى أربعة قيم ومتمثلة فيما يلي:

**قيم المحافظة على البيئة:** تختص هذه القيم بتوجيه سلوك الأفراد نحو المحافظة على البيئة ومكوناتها المختلفة وهذه القيم تشمل ما يلي: المحافظة على نقاوة الغلاف الجوي، المحافظة على ثروة البيئة، المحقظة على رعاية الثروات النباتية والحيوانية والمعدنية واللامعدنية ونقاوة الطرقات وبيوت الله» (ربيع و آخرون، 2007، صفحة 129).

**أما قيم الاستغلال:** هي تلك القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو الاستغلال الجيد لمكونات البيئة، وتتضمن عدم الإسراف والتبذير والبعد والاعتدال في استهلاك موارد البيئة (عبد الحي، 2014، صفحة 154).

**قيم التكيف والاعتقاد:** «هي تلك القيم التي توجه سلوك الأفراد نحو التكيف مع بيئتهم، ونحو تصحيح معتقداتهم السلبية اتجاهها، مثل التكيف مع المتغيرات الطبيعية الابتعاد عن المعتقدات الخرافية مثل التعاويذ والكهانة.



**قيم الجمالية:** يعني إحساس أو اهتمام الفرد بالنواحي الجمالية سواء من حيث الشكل أو اللون وتتاسقها وكما أنها تختص في توجيه سلوك الفرد نحو التذوق الإجمالي لمكونات بيئته (خنفر و خنفر، 2016، صفحة 167).

وتصنف الباحثة الفلسطينية خلود خليل إبراهيم سلامة القيم البيئية إلى ما يلي (سلامة، 2008، الصفحات 15-16):

- ✓ **قيم خلقية:** تتصل بسلوك الإنسان تنظم حياته فيما يتعلق بالبيئة.
- ✓ **قيم اجتماعية:** وهي التي تتصل بعلاقات الأفراد وجماعات الأفراد في البيئة.
- ✓ **قيم اقتصادية:** وهي تتعلق بتنمية البيئة وتحسين مستوى معيشة الأفراد فيها.
- ✓ **قيم جمالية:** وهي التي تتعلق بإحساس الأفراد ومشاعرهم نحو بيئتهم.
- ✓ **قيم سياسية:** وهي التي تتعلق بنظم الحكم والسياسات ذات تأثير المباشر بالبيئة.

فيما صنف مهني محمد إبراهيم غنايم القيم البيئية إلى قيم إيجابية وتتضمن فيما يلي (غنايم، 2003، صفحة 273):

- ✓ المحافظة على نظام البيئة.
- ✓ الوعي بقيمة الموارد الطبيعية وحسن استغلالها.
- ✓ الحرص على استغلال الموارد البيئية الطبيعية.
- ✓ الإحساس بالمسؤولية اتجاه البيئة والقضايا المختلفة.
- ✓ المحافظة على جمال البيئة.
- ✓ صيانة البيئة.

بالرغم من اختلاف وتمايز هذه التصنيفات إلا أنها تشترك مجملها في هدف ومقصد واحد، وهو تعزيز هذه القيم لدى الأفراد من أجل الحفاظ على البيئة، وكذلك الاستغلال الأحسن والأمثل للموارد الطبيعية وأيضا تنمية البيئة من خلال تحسين مستوى المعيشة وتنظيم السلوكيات الأخلاقية للإنسان، وكذلك

تنظيم العلاقات الاجتماعية التي من شأنها أن تؤثر إيجاباً على البيئة، بالإضافة إلى توطيد الصلة متخذي القرار في السلطة السياسية اتجاه البيئة.

### المطلب الثاني: مصادر اكتساب القيم البيئية

للقيم البيئية وكغيرها من القيم الأخرى لها مصادر تستمد منها المعارف والتي تسعى من خلالها إلى غرس وتعزيز تلك المفاهيم من أجل أن يكتسبها الفرد ويمارسها في أرض الواقع، ومن بين هذه المصادر نجد ما يلي:

#### الأسرة:

وهي المؤسسة الأولى المؤسسة الأولى التي يستقي منها الفرد أو بالأحرى الطفل، منذ اللحظات والسنوات الأولى من حياته العمرية فالأسرة ومن بين أدوارها المنسوب إليها نجد أنها تسعى إلى غرس قيم ذات صلة بالبيئة، على سبيل مثال تدريب الأم على السلوك البيئي داخل المنزل، حتى تكون قدوة أمام أطفالها ويتمثل هذا التدريب في الحفاظ على النظافة داخل المنزل وخارجه بوضع القمامة في الأكياس وفي الأماكن المتخصصة لها حتى يتم التخلص منها.

- تلقين الأم العادات الخاصة بالصحة البيئية داخل المنزل وذلك من خلال مراعاة التهوية بصورة يومية التي من شأنها تجديد الهواء.

- تلقين الأم ضرورة المحافظة على النظافة الشخصية، ووجوب مراعاة غسل الأيدي عند الطهي والمداومة على الاهتمام بالنظافة، وغيرها من القيم والمعارف البيئية التي يستفيد منها الطفل وبالتكامل مع المدرسة أي عند انتقاله إلى المؤسسة الثانية، وهي المدرسة نجد لها دور كبير في هذا المجال (جوهري و آخرون، 2010، صفحة 356).

#### المدرسة:

تعتبر المدرسة هي من أحد منابع التي تزود الطفل مباشرة بعد الأسرة بأهمية المحافظة على البيئة والمحيط والنظافة الصحية، وهذا من خلال إدراج التربية البيئية ضمن مضامين البيئة، أي بالأحرى القيام بإدماج التربية والبيئة ليكون بذلك ما يعرف بالتربية البيئية، التي من خلالها يتم تزويد تلك القيم البيئية، من خلال الأدوار التي يقوم بها كل من المعلم الكتاب المدرسي، والأنشطة البيئية اللاصفية، وغيرها من مقومات المدرسة (غربي، 2009، صفحة 73).

### الدين:

يعتبر الدين هو عبارة عن ثروة عظيمة للبشرية، وهي غنية بالقيم والمبادئ التي تخدم كهدف لحماية البيئة، ويمكن تسخيرها لتوجيه البشرية من جديد للحفاظ على توازن الأرض، ومن بين هذه الديانات السماوية نجد الإسلام خاصة بعمل الذي يوجه البشرية بتعاليمه المستمدة من القرآن والسنة النبوية والذي يلزمنا ويفرض علينا حماية البيئة ومواردها ، فالإسلام لا يدعو إلى صيانة البيئة كأمر ثانوي بل يعتبرها قضية أساسية هامة، يؤثم عليها من لا يقوم بها أو يتهاون في أمرها، ومن أهم آياته نجد المساجد، وهذا من خلال تخصيص بعض الخطب والدروس والمواعظ لمناقشة قضايا البيئة والمحافظة عليها، والاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ومواقف السلف الصالح في قضايا رعاية البيئة (بن عربية، 2019، صفحة 87).

### الإعلام:

يعتبر الإعلام من أهم مصادر غرس القيم بكل أنواعها، ويعتبر السلطة الرابعة والأكثر تأثيراً على الجمهور، وهذا من خلال توجيه الرسالة الإعلامية متضمنة للقيم البيئية لأفراد المجتمع وخاصة الأطفال، وهذا من خلال غرس فيهم حب النظافة وإثارة اهتمامهم بالقضايا البيئية وتوجيههم نحو حرصهم على اتباع الطرق الرشيدة لاستغلال الموارد الطبيعية ومراعاة متطلبات البيئة، واختيار الصناعات غير الملوثة للبيئة، حيث يساعد الإعلام البيئي لاكتساب الفرد مجموعة من القيم البيئية التي تساعده في تشكيل سلوكه وتنظيم علاقته بالبيئة، كما أنه يسعى إلى خلق أنماط جديدة من السلوك اتجاه البيئة (بن مهرة، 2019، صفحة 24).

## المطلب الثالث: تعريف الكتاب المدرسي واللغة العربية المطبقة

### أ- تعريف اللغة العربية

اللغة العربية هي إحدى اللغات القديمة التي عرفت باسم مجموعة اللغات السامية، وذلك نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام؛ الذي استقر هو وذريته في غرب آسيا وجنوبها حيث شبه الجزيرة العربية. ومن هذه اللغات السامية الكنعانية، النبطية، البابلية، الحبشية واستطاعت اللغة العربية أن تبقى في حين لم يبق من تلك اللغات إلا بعض الآثار المنحوتة على الصخور هنا وهناك (كارم السيد، 1968، صفحة 10). إذن فالعربية هي اللغة السامية الوحيدة التي قدر لها أن تحافظ على وجودها وأن تصبح عالمية، وما كان يتحقق لها ذلك لولا نزول القرآن الكريم بها، إذ لا يمكن فهم قصد الله تعالى الفهم الصحيح والدقيق، وتذوق

الإعجاز اللغوي البياني لإبقرائه باللغة العربية كما أن التراث الغني من العلوم الإسلامية وأمّهات الكتب مكتوبة باللغة هدفًا لكل المسلمين.

واللغة العربية تعد من أطول اللغات عمرا، وتعد أقرب اللغات إلى اللغة الأم؛ فهي اللغة الوحيدة التي حافظت على بنيتها، وكتب لها البقاء دون تحريف قبل الإسلام، ثم زادها الله كرامة وعزة واختارها لغة لكتابه العزيز وحفظت بحفظه، ثم عني بها أهلها فليست هناك لغة تمتلك التراث الذي تمتلكه اللغة العربية (نمكاشة، 2006، الصفحات 65-75).

واللغة العربية لغة إنسانية حية لها نظامها الصوتي والصرفي والنحوي والتركيبي، كما لألفاظها دلالاتها الخاصة به، وقد رأى العلماء أن كل خروج عن هذا النظام اللغوي المتكامل يعد الحنا، سواء أكان هذا الخروج يخلط الكلام بلغة أخرى أم استعمال اللفظة في غير موضعها أم في مخالفة أي عنصر أساسي من عناصر كيانها اللغوي التي يميزها عن غيرها من اللغات الإنسانية (معروف، 1998، صفحة 25).

### ب- مفهوم الكتاب المدرسي

أولا: الكتاب لغة:

كل ما يكتب فيه من الفعل كتب، يكتب، كتابا وكُتبا، جمعه كتب، كما ورد في قوله تعالى: **ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ** (سورة البقرة الآية 2). كما جاء بمعنى القدر والغرض وكذلك بمعنى الأجل كما في قوله تعالى: **﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾** (سورة الرعد الآية 37).

وفي الحديث النبوي قوله صلى الله عليه وسلم: "لأقضى بينكما بكتاب الله" وجاءت أم الكتاب هي سورة الفاتحة وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى (لوحيدي و الجيلالي، 2014، الصفحات 195-196).

ثانيا: اصطلاحا:

هو ذاكرة تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما حضر فالكتاب المدرسي عنصر هام في العملية التعليمية، هو من أكثر الوسائل استخداما في المدارس، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة فهو يفسر الخطوة العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها ويتضمن

أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين كما لديه إمكانات متعددة في العملية التعليمية (زكور و غيلوس، 2018، صفحة 166).

كما يعتبر أحد الأركان الأساسية التي يستند إليها المنهاج ويشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية وهو المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر وهو الأساس الذي يستند إليه المعلم في إعداد دروسه قبل أن يواجه تلاميذه في القسم (شتوح، 2010-2011، الصفحات 106-107).

-ومنه نخلص إلى القول أن الكتاب المدرسي لا ينفك يكون وثيقة تربوية مكتوبة، مساعدة في عمليتي التعليم والتعلم تسعى لتجسيد برنامج تربوي وزاري رسمي.

#### ت- مواصفات الكتاب المدرسي

- يكون محتوى الكتاب مسائرا للمستحدث في مجال العلم أي أن يواكب كل جديد (عليما، 2006، صفحة 35).
- تكون العلاقة واضحة بين محتوى الكتاب وتنظيمه من ناحية، وبين أهداف المنهاج من ناحية أخرى.
- تكون المادة التعليمية ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث المفاهيم والمعلومات والمصطلحات التي يحتويها الكتاب.
- يراعي التنوع والوضوح في محتوياته.
- يراعي الترابط والتسلسل في المادة الواحدة وتكاملها مع المواد الأخرى.
- يراعي اهتمام بأساليب التقويم، حيث أن التقويم عملية تشخيصية علاجية تعاونية مستمرة.
- توجيه العناية الكافية إلى إخراجها، فالكتاب الذي يتسم بحسن الإخراج يدفع التلاميذ إلى إقبالهم عليه ومطالعة والمحافظة عليه.
- يتضمن قائمة المصطلحات غير مألوفة والتواريخ وأسماء الأعلام و فقرات من المصادر الرئيسية.

- توجه العناية الكافية إلى المقدمة والفهرس، حيث أن هذا يعطي التلاميذ فكرة عامة عن الأهداف والمادة الدراسية وموضوعاتها التي تضمنها الكتاب.
- يحتوي على عناوين المراجع والمصادر التي استقى منها المؤلف مادته استقى منها المؤلف مادته حتى يتمكن التلميذ من الرجوع إليها إذا ما اقتضت إليه الحاجة في ذلك (عليما، 2006، صفحة 36).

### ث- شروط الكتاب المدرسي:

نظرا لخطورة وأهمية الكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية أساسية فإنه يخضع في إخراجه إلى عملية ضبط دقيق، وفق جملة من المعايير، تتدرج من المعايير العامة، وهي تلك التي تعني بالكتاب كوحدة وكهدف، وصولا إلى المعايير الخاصة وهي التي تختص بالجانب التقني كاللغة وطبيعة المادة العلمية ... الخ، ومن جملة تلك المعايير:

- أن يكون مساهما في تربية التلميذ وتعليمه.
- أن يكون مساهما في فهم العالم من حوله ويعدده للحياة العملية (عمر، 1980، صفحة 27).
- أن تكون لغته سليمة واضحة المعنى تتلاءم ومستوى التلميذ.
- أن تكون المادة العلمية صحيحة حديثة مشروحة بإيفاء، وتتضمن التدرج بالأمثلة، وأن تكون مربوطة بباقي المواد الدراسية وبالحياة المجتمعية.
- أن يكون الكتاب المدرسي غنيا بالوسائل التوضيحية (الصور، الخرائط، الرسومات التوضيحية البيانية ...).
- أن يحترم التدرج في عرض الموضوع أي الانتقال من الإطار العام إلى التفاصيل، ثم الانتهاء بخلاصة تتضمن مغزى الدرس ككل.

### ج- وظائف الكتاب المدرسي

اعتبار لمركز الصدارة الذي يشغله الكتاب المدرسي بين الوسائل التعليمية، فإنه يضطلع بعدد الوظائف، والتي هي في حقيقة الأمر انعكاس للأهمية البالغة التي تكتسبها هذه الوسيلة التعليمية وسنعرض فيما يلي لتلك الوظائف تباعا:

- يمثل المقرر الدراسي تمثيلا معتمدا من الجهة الرسمية المشرفة على التعليم (ابراهيم، 1996، صفحة 160).

- يعتبر المصدر الرئيسي للتعلم في متابعة الموضوعات المقررة.
- يعتبر المرشد للمعلم في بناء الدروس، وتحديد الطريقة التي يمكن أن يستخدمها في التدريس، مما يؤثر بشكل مباشر على أداء العمل.
- يساعد التلميذ على المعرفة وتبسيط الحقائق.
- مساهمة نظم الامتحانات السائدة، فيساعد التلميذ في الإجابة على الأسئلة التي يمتحن فيها (عليان و آخرون، 1999، صفحة 249).

والى جانب هذه الوظائف المحورية يرى بعض المختصين في هذا المجال أن الكتاب المدرسي ينمي مهارات القراءة الفاحصة والتفكير الناقد، زيادة على ما يضمنه من وسائل تعليمية مرتبطة بالمادة موضوع الدراسة (ريان، 2004، صفحة 237).

إن هذه الوظائف لا تنتهي عند حدود الوظائف البيداغوجية المباشرة، بل إن تلك المساحة المعتبرة من الأهمية البيداغوجية تقابلها أهمية أكبر على الصعيد التربوي والثقافي مما يعني إمكانية استغلالها تربوياً وثقافياً لتحقيق أكثر من هدف.

### ح- طرق تأليف الكتاب المدرسي

تختلف طرق تأليف الكتاب المدرسي ومن هذه الطرق:

#### طريقة التكليف:

وهنا تقوم الجهة المسؤولة عن عملية تأليف الكتاب المدرسي بتكليف شخص أو مجموعة من الأشخاص بتأليف الكتاب المدرسي وفق مجموعة من الأسس والقوانين المحددة وفق فترة زمنية معينة.

#### طريقة الإعلان:

وهنا تقوم الجهة المسؤولة بالإعلان عن مسابقة لعملية تأليف الكتاب المدرسي ويتم فيها تحديد المادة الدراسية والصفوف والمراحل التعليمية والشروط والمواصفات والقوانين والأجور.

## طريقة اللجان:

وهنا تعمد الجهة المسؤولة إلى تشكيل عدد من اللجان لتأليف الكتب مثل لجنة تأليف الرياضيات ولجنة تأليف الانجليزية ولجنة للتقييم ولجنة للإخراج ولجنة للطباعة وهكذا.

وتشتمل عملية تأليف الكتاب المدرسي على عدة عمليات فرعية أخرى مثل عملية التخطيط لتأليف الكتاب وعملية التأليف وعملية إعداد مشروع الكتاب وعملية إخراج الكتاب وعملية تجريب الكتاب وعملية متابعة الكتاب وعملية تقييم الكتاب وعملية تطوير الكتاب (الخریشا، 2013، صفحة 214).

## خ- أهمية الكتاب المدرسي

الكتاب بلا ريب مؤشر من مؤشرات الرقي ومظهر من مظاهر التطور، ومقياس من مقاييس التقدم بين الشعوب.

إنّ حركة الكتاب تأليفا ونشرا وتوزيع وقراءة معيار لا يخطئ عند الحكم على ما وصلت إليه ثقافة الأمم، وما بلغته مستويات التطور فيها.

والكتاب المدرسي من بين أنواع الكتب الأخرى، ذو مكانة خاصة في التنمية الثقافية لهذه الشعوب، أنّه وعاء المعرفة وناقل الثقافة، ومحور العملية التربوية وأداة التواصل بين الأجيال، ومصدر المعلومات الأساسي عند كثير من المعلمين.

ليس هذا فحسب بل تعد الكتب المدرسية خاصة تلك التي تتناول العلوم الإنسانية والاجتماعية مصدرا أوليا يستمد منه الطالب موقفه واتجاهاته إزاء كثير من الجماعات العرقية المختلفة، إذ أنّ الكتب المدرسية تزود التلاميذ بما يحتاجونه من معلومات عن التاريخ وحضارات العالم الذي يعيشون فيه، والدعوة إلى التفاهم الدولي وبناء المواطن العالمي تأخذ طريقها في العملية التربوية عن طريق الكتاب المدرسي، يقول لوثر ايفانز Luther vans الكتب المدرسية والمدرسين يمكن أن يكونوا بمثابة البذرة لمحصول من التفاهم الدولي والصداقة الدولية من خلال عرض الحقائق عرضا صحيحا من الناحيتين الكمية والنوعية وبمنظور سليم. ولكن يمكن أيضا أن يكونوا بذرة لمحصول من سوء التفاهم والكراهية والازدراء بين أبناء البلد وتجاه أنماط الحياة الأخرى وذلك من خلال عرض المقولات غير الدقيقة وغير المتوازنة وغير المناسبة على إنهاء الحقائق (طعيمة، 1985، الصفحات 28-29).

وترجع أهمية الكتاب المدرسي إلى أمور كثيرة منها:



- يمثل الحد الأدنى من المعرفة لجميع طلبة الصف الواحد، وينطلق الطالب من هذا الكتاب حسب قدراته واستعداداته.
- يرجع إليه الطالب وفق الحاجة، داخل المؤسسة وخارجها وهذا يساعد على التعلم الذاتي.
- يساعد المعلم على انتقاء الوسائل التعليمية، وطرق التدريس، وإعداد الحطة اليومية وتنظيم الحطة السنوية والمراجع الملائمة.
- يدرّب التلاميذ على مهارة القراءة، فالقراءة لم تعد مقتصرة على اللغة العربية، بل تشاركها جميع المباحث.
- يقدّم المعلومات والحقائق والتعميمات من وجهة نظر قومية تتسجم وفلسفة التربية والبلد الذي يدرس فيه (الطيبي و آخرون، 2015، صفحة 62).

### المطلب الرابع: المدرسة ودورها في ترسيخ القيم البيئية:

#### أولاً: إستراتيجيات المدرسة في تعزيز القيم البيئية.

تعمل المدارس اليوم على تعزيز القيم البيئية وتنميتها في تلاميذها، وذلك وفق إستراتيجية معينة تتبعها من أجل الوصول إلى غاياتها وأهدافها في تعزيز هذه القيم، وقد جاء في مذكرة سعد الله العبد أبو عميرة بعض هذه الإستراتيجيات والتي تمثلت في (أبو عميرة، 2014، الصفحات 27-29):

#### إستراتيجية التشرب:

وتتطلق هذه الإستراتيجية من الاعتقاد بأن تزايد المعارف البيئية لدى الفرد تساهم في تعلم القيم البيئية، من خلال التفاعل بين المرشد والمواطن، حيث أن نقل الحقائق والمعارف الصادقة والاهتمام بالشخصية، سوف يؤدي إلى تزايد المعارف البيئية، وإكساب المواطن القيم البيئية المرغوبة.

#### إستراتيجية النمو الخلفي:

تستند هذه الإستراتيجية على القيم الأخلاقية، مثل: الإنصاف، الكرامة الإنسانية، الجمالية الشخصية والاجتماعية، كما أنها تقوم على ثلاث متغيرات أساسية تساعد على تنمية التفكير الأخلاقي، وهي تقدم قصة معضلة لقيمة افتراضية أو واقعية ثم تناقش مجموعات صغيرة لكل منها قائد يستطيع إدارة

المناقشة، في قاعة الدرس تشجع المتعلم على إبداء تفكيره الأخلاقي بحرية وتهدف هذه الإستراتيجية على مساعدة المتعلمين على تنمية التفكير الأخلاقي، الذي يسند على مجموعة أعلى من القيم وحثهم على مناقشة أسباب الاختيارات.

### إستراتيجية التلقين:

وقصد بها تربية القيم من خلال التلقين، وفق المعايير الثقافية والاجتماعية والسلوكية، وتعتمد على التفاعل بين المعلم والمتعلم من خلال عملية التلقين وتهدف هذه الإستراتيجية إلى غرس أو قبول بعض القيم لدى المواطنين أو تغيير وتنمية بعضها، والمحافظة على استمرارية بعض القيم المعيارية والثقافية المجتمعية

### إستراتيجية تحليل القيم:

وتهدف إلى مساعدة المتعلم على استخدام التفكير المنطقي، وأسلوب البحث العلمي في التعامل مع قضايا القيم، وفهم الأسباب التي تكمن وراء اختيار قيمة معينة، ومساعدة المتعلم على تنمية قيمه الذاتية في مواجهة الصراع القيم في المجتمع.

### إستراتيجية توضيح القيم:

تهدف إلى غرس الاستقلالية لدى المتعلمين ومساعدتهم في تشكل معتقداتهم وأنماط سلوكهم، كما أنها تساهم وتساعد الطلبة على استكشاف قيمهم وسلوكياتهم.

### إستراتيجية العمل:

وتقوم هذه الإستراتيجية على التعلم خارج حجرة الدراسة، المبني على الخبرة والمجتمع المحلي، وتطلق من منظور التقييم والتطوير، وقدرة المتعلم على ممارسة مهارة تنظيم المجموعات، والعلاقات وتنمية القيم من خلال التفاعل بين الفرد والمجتمع، وإعطائه فرصة التصرف بناء على قيمة ... الخ.

### إستراتيجية التربية الإندماجية:

تقوم هذه الإستراتيجية على دمج المعرفة البيئية، وتربية تكوين قيم البيئة، من خلال مناخ يشمل إدراك المعلم لقيمه الخاصة، وإدراك التشابه بين المعلم والمتعلم لأنفسهم ودوافعهم، واختيار موضوع مرتبط بالحاجات الشخصية للمتعلمين، وتنمية الخبرة المرتبطة بموضوع القيمة والإدراك والانتباه لتتكامل

مع الأنشطة واستخدام التغذية الراجعة لتكرار ونمو المتعلم، والتشجيع على تنمية التفكير التخيلي وقدرة المعلم على ربط المعلومات التي يدرسها المتعلم، بإحساسه وقيمه وواقعه.

### إستراتيجية تعديل السلوك:

وهذا من خلال تفسير السلوك، والتحكم به من الخارج، وتغيير الاهتمامات والتقنيات باستخدام التعزيز الخارجي الثواب أو العقاب الذي يمكن أن يؤدي إلى تعديل السلوك.

### ثانيا: طرائق تدريس القيم البيئية في المدرسة.

تتوجه المدرسة نحو إدخال القيم البيئية في مناهجها الدراسية ومحتويات الكتب الدراسية، من أجل توطيد علاقة التلميذ بالبيئة الطبيعية، وترسيخ قيم المحافظة عليها، حيث يرى كل من عبد الرحمن عبد الهاشمي ومحسن علي عطية أن المنهج البيئي الذي يعتمد على تكوين اتجاهات، وقيم سليمة اتجاه البيئة الطبيعية على مدى حياة الفرد، وهذا يعني أن التعليم البيئي يبدأ من السنوات المبكرة في حياة الفرد فهو مبني على خبرات الحياة التي بدورها تؤدي دورا مهما في تشكيل الاتجاهات والقيم، ونماذج السلوك اتجاه البيئة الطبيعية (الهاشمي و عطية، 2009، صفحة 158).

كما تعنى المدرسة بإعطاء التلميذ قدرا معينا من المعارف في كل فرع من فروع العلوم يتناسب مع مداركه وحاجاته، كما يتصل اتصالا وثيقا بحاجات البيئة والمجتمع (محمد، 2011، صفحة 94)، ومن جهة أخرى تلعب دورا كبيرا في تكوين الاتجاهات والقيم البيئية وأنماط السلوك البيئي (عيساوي، 2015، صفحة 57).

ومن بين طرق التي تعتمدها المدرسة في تدريس القيم البيئية، وتعزيزها لدى التلاميذ لخصتها الباحثة خلود خليل إبراهيم سلامة فيما يلي (سلامة، 2008، صفحة 19):

✓ طريقة المشروع، مثل مشروع صيانة البيئة.

✓ أسلوب المناقشة والحوار من أجل غرس القيم.

✓ أسلوب لعب الأدوار.

✓ أسلوب المحاكاة العقلية والقصص.

✓ أسلوب الرحلات وعرض النصوص من كتب اللغة العربية أو التاريخ أو التربية الإسلامية والثقافة العلمية.

✓ الوعظ والإرشاد والترهيب والترغيب

✓ المحاضرات والحصص الدراسية

✓ استغلال الإذاعة المدرسية، والصحف الحائطية.

فالمدرسة هي المؤسسة التي من خلالها تتعزز لدى التلاميذ السلوكيات الإيجابية نحو بيئتهم الطبيعية، إذ يكتسب التلاميذ المعارف والمعلومات البيئية التي تحتهم على ضرورة الاهتمام بمحيطهم البيئي، ويتجسد ذلك في أعمالهم وممارساتهم اليومية نحو بيئتهم فعندما تعزز المدرسة القيم البيئية لدى تلاميذها في السنوات الأولى من دراستهم تكون بذلك قد ساهمت في إنشاء جيل يهتم بالبيئة الطبيعية ويحافظ على ثروتها.

### ثالثاً: دور المعلم في تعزيز القيم البيئية.

إن المعلم من أهم مكونات العملية التعليمية والتربوية، فهو مسؤول على نقل المعرفة للتلاميذ وتزويدهم بالمهارات المختلفة، كما يعمل أيضاً على غرس قيم المحافظة على البيئة والحث على الاهتمام بها، كما له عدة أدوار تربوية وتعليمية نوجزها فيما يلي:

✓ الإسهام في بناء الشخصية المتكاملة لتلميذ من النواحي الجسمية والاجتماعية والأخلاقية.

✓ تشجيع التلميذ على الدراسة، وحب القيم والعلماء والبحث عن المعرفة ومتابعة كل جديد في مجال تخصصهم (الميلاندي، 2005، صفحة 22).

كما حدد الباحث حسين عبد الحميد أحمد رشوان أدوار المعلم في النقاط التالية (رشوان، 2005، صفحة 74):

• التدريس أو التلقين.

• تثبيت أو تشريب المعرفة.

• تطور المهارات.

• الرعاية والعناية بالشباب الذي يعاني من صعوبات معينة تنشأ بسبب ظروف منزلية.

• يهتم بتشريب القيم والأنواع الصحة من الاتجاهات والإعداد للحياة المستقبلية في المجتمع.

أما فيما يخص دور المعلم في تعزيز القيم البيئية فقد أوجزها الباحث مطوري أسماء فيما يلي (مطوري ، 2015-2016، صفحة 205):

• مساعدة الطلاب على حل المشكلات البيئية، واتخاذ القرارات المناسبة الفردية والجماعية.

• يقدم المعرفة البيئية لطلابه لمساعدتهم على تكوين القيم البيئية المرغوب فيها من خلال أنشطة توضيح القيم البيئية.

• يدرّب طلابه على خطوات اتخاذ القرارات اتجاه القضايا والمشكلات البيئية.

• يشجع طلابه على الاهتمام بالجوانب البيئية التي تساهم على تكوين القيم البيئية المرغوب فيها.

• يكون مرجعا ومرشدا لطلابه وتصحيح سلوكهم إلى الأفضل.

• تشجيع طلابه على التعاون فيما بينهم على حل المشكلات البيئية.

ويعمل المعلم على تعزيز القيم البيئية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال السلوكيات والممارسات التي يقوم بها داخل الصف الدراسي، إضافة إلى التوجيهات التي يقدمها لهم في مجال المحافظة على البيئة الطبيعية.

#### **رابعاً: دور الكتاب المدرسي في تعزيز القيم البيئية.**

للكتاب المدرسي دورا هاما في العملية التعليمية والتربوية، إذ يمكن المتعلمين من الحصول على قدر كبير من المعرفة، ويساعدهم في التعرف على بيئتهم والحفاظ عليها من خلال الصور والنصوص المدرجة فيه، كما يقدم شروحا مفصلة عن عملية الاهتمام بالمحيط والوسط البيئي وكيفية الحفاظ على التوازن البيئي.

إن للكتاب المدرسي ادوار تربوية متعددة لخصها الباحث لطفي البكوش فيما يلي (البكوش، 2017، الصفحات 262-263):

- يحقق أهداف البرامج، ويتماشى مع فلسفة التربية التي ارتضاها المجتمع.
  - يكتسب المتعلمين المهارات والاتجاهات المرغوب فيها.
  - يراعي التوازن بين موضوعاته ووحدته.
  - يتماشى مع مستوى النضج العقلي للمتعلم، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ويضيف الباحث فخري رشيد خضر بعض هذه الأدوار في (خضر، 2006، صفحة 156):

- أن يهيئ الكتاب فرصاً لإثارة تفكير الطلاب، وتدرجهم على تحليل المادة ومناقشتها.
  - أن يتضمن في نهاية كل وحدة دراسية ما يمكن أن يرجع إليه المعلم والطلاب من قراءات إضافية.
- كما حددها الباحث عبد القادر نيمور فيما يلي (نيمور، 2019، الصفحات 61-62):
- أنه حامل للقيم الوطنية والدينية والحضارية.
  - وعاء لثقافة المدنية وحقوق الإنسان العالمية.
  - أداة التنشئة الاجتماعية يسهل إدماج المعلم في مجتمعه الثقافي.
- ويتجلى دور الكتاب المدرسي في مجال تعزيز القيم البيئية كما حددها الباحث وليد رفيق العياصرة فيما يلي (العياصرة، 2012، صفحة 76):
- يقوم الكتاب المدرسي بعرض مفاهيم البيئة.
  - يقدم مجموعة من إستراتيجيات تدريس البيئة وتعلمها.
  - يناقش العلاقة بين الإنسان وبيئته.
- إذ يحتوي الكتاب المدرسي على مجموعة من النصوص والصور التي توضح أهمية المحافظة على البيئة والاهتمام بعناصرها، كما يساهم في تعزيز القيم البيئية لدى المتعلمين.

### خامسا: دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز القيم البيئية.

تساهم النشطة المدرسية اللاصفية في تعزيز التعلم وإثراء العملية التعليمية بمختلف الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ خارج الصفوف الدراسية، كما لها ادوار هامة حددها الباحثان توفيق احمد مرعي ومحمد محمود الحيلة في النقاط التالية (مرعي و الحيلة، 2002، صفحة 261):

- توجيه الطلاب ومساعدتهم على كشف قدراتهم وميولهم، والعمل على تنميتها وتحسينها.
- توسيع خبرات الطلاب في مجالات عديدة لبناء شخصياتهم وتنميتها.
- تنمية المهارات والاتجاهات السلوكية السليمة للطلاب والقيم، وتنمية الاعتماد على النفس والمبادأة والتجديد والابتكار والتذوق، وإدراك العلاقات وربط المادة الدراسية بواقع الحياة.
- إكساب الطلاب القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة، والأناة والدقة من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة.
- مساعدة الطلاب على تفهم مناهجهم واستيعابها وتحقيق أهدافها.

ومن ناحية تساهم الأنشطة اللاصفية المدرسية في تعزيز وترسيخ القيم البيئية لدى التلاميذ وإكسابهم مهارات الحفاظ على الوسط البيئي والقيام بوظائفهم وأدوارهم اتجاه بيئتهم الطبيعية، وكذا تذوق الحسن الجمالي البيئي، وقد وضع الباحث عصام توفيق قمر أن النشطة المدرسية اللاصفية تساهم في تعزيز القيم البيئية من خلال (قمر، 2005، صفحة 206):

✓ تتيح للمتعلمين فرصا للتعرف أكثر على مشكلات بيئتهم، كالتلوث ومخاطره الصحية وتنمي لديهم مهارات التعامل الجماعي بغية حماية محيطهم البيئي، وقد يكون اعتماد التلاميذ على ممارستها إلى زرع القيم بين الطلاب وبيئتهم المحلية مما يساعد مستقبلا في إمكانية اندماجهم في حماية البيئة، وهذا من خلال إقامة عدة نشاطات أهمها الاحتفال بالمناسبات البيئية، وإقامة المعارض والمسابقات البيئية والرحلات المدرسية البيئية.

✓ تؤدي إلى إكسابهم مهارات يدوية عن طريق استخدام التفكير العلمي، مثل الملاحظة الدقيقة، القياس، جمع البيانات التميز والتنظيم والتصنيف.

✓ تسهم أيضا في تشكيل جمعيات أصدقاء البيئة وإقامة مخيمات بيئية.

- ✓ اكتساب مواقف وعادات وقيم مختلفة، كالتأني في استخلاص النتائج وتقدير توازن الطبيعة واحترامها.
- ✓ تعزيز القيم البيئية لدى التلاميذ وتحويلها الى ممارسات عملية تطبق على ارض الواقع.

### خلاصة الفصل:

نستنتج في الأخير بأن التربية البيئية عملية تهدف إلى تكوين الأفراد ولقد أخذت مفهوماً شاملاً يشكل بعداً هاماً في النظام التربوي ككل من خلال تكوين الوعي البيئي لدى الناشئة ومن ثم تكوين القيم والمهارات التي تنظم سلوك الأفراد وتمكنهم من الإسهام الحقيقي في حماية البيئة.

وللمؤسسات التربوية دور كبير في تفعيل التربية البيئية بحيث تهدف أساساً أن يدرك الإنسان بأنه الكائن المتواجد في الوسط البيئي، وللمعلم دور فعال في اكتساب المتعلم السلوكيات الإيجابية انطلاقاً من المناهج التربوية ودورها في تحقيق جملة من أهداف التربية البيئية من خلال تنمية الوعي البيئي وغرس المسؤولية لدى المتعلم وكذا أهمية هذه المناهج في التركيز على الأهداف التعليمية العامة للتربية البيئية في جوانبها المختلفة المعرفية المهارية والوجدانية.



الجانب

الميداني

## الفصل الثالث:

# الإجراءات المنهجية للدراسة

1-حدود الدراسة

2-منهج الدراسة

3-مجتمع الدراسة

4-عينة الدراسة

5-أداة الدراسة

6-الأساليب الإحصائية

### حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الجانب الميداني لموضوع القيم البيئية في كتاب اللغة العربية لمرحلة الابتدائي، تناولت تحليلاً لمفاهيم البيئة والقيم البيئية المعروضة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي بما في ذلك المفردات والصور المتعلقة واد العامة بالبيئة والنصوص القرائية التي تسلط الضوء على هذه القيم التي تفرز فهم الطلاب لهذه القيم وتشجيعهم على التصرف بمسؤولية تجاه البيئة.

### منهج الدراسة:

تختلف المناهج العلمية المستخدمة باختلاف مشكلات البحث والظواهر المدروسة وكذا الأهداف المراد تحقيقها، فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة أي مشكلة لاكتشاف الحقيقة والاجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث.

ولأننا نهدف إلى معرفة واقع محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي لمعرفة مستوى احتوائه لمفاهيم التربية البيئية، يعتبر أسلوب تحليل المحتوى نمطا في أنماط التحليل أو طريقة بحثية تطبق على مواد مرئية أو مكتوبة أو مسموعة بهدف التعرف على خصائص محددة فيها وتعد الكتب المدرسية من الوثائق المهمة في هذا النمط من البحث ومنهج تحليل المحتوى في هذا النوع من الدراسات يركز على المعلومات المتضمنة في الوثيقة أو الوثائق التي يتم تحليلها وعليه فالهدف من اعتمادنا لهذا المنهج يكمن في أنه كثيرا من الأحيان يهدف تحليل المحتوى إلى تقسيم الوثيقة كالكتاب المدرسي وفق معايير متفق عليها.

### مجتمع الدراسة:

يعرف المجتمع بأنه جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج دراسته

ويتمثل مجتمع الدراسة في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي وتقييم الطريقة التي يتعامل بها المجتمع التعليمي مع هذا الموضوع

## عينة الدراسة:

في هذا السياق عينة الدراسة هي الدروس أو الوحدات الدراسية المحددة في كتاب اللغة العربية لمرحلة الرابعة ابتدائي التي تتعلق بموضوع القيم البيئية والموضحة بالجدول التالي:

محتويات الكتاب	وصفها
عدد المقاطع	8
عدد الدروس	23
عدد الصفحات	139
حجم الكتاب	متوسط

## أداة الدراسة:

تم اعتماد شبكة تحليل كأداة للدراسة فهي تستخدم في البحث والدراسات لتحليل وتنظيم المعلومات بشكل منهجي ومنظم تعتبر شبكة التحليل مرآة تعكس هيكل الفكرة أو الموضوع المدروس حيث توضح العلاقات بين المفاهيم والأفكار بشكل مرئي ويمكن استخدامها لتحليل موضوع القيم البيئية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي وتوضيح العلاقات بين المفاهيم والموضوعات المختلفة المتعلقة بالبيئة والقيم البيئية في الكتاب. من خلال الجدول التالي:

المحاور	المؤشرات	الالفاظ الدالة	التكرارات
المحور 1: النظافة	*النظافة الشخصية	*اغسل	
	*نظافة المحيط	*طاقة نظيفة متجددة	
	*استخدام المنظفات	*أنظف	
		*أنقي	
المحور 2: المساحات الخضراء	*التشجير	*أغرس-أحرت-تربة خصبة	
	*السقي بأنواعه	*أرى مناظر خضراء -احافظ على الغابة -البيئة	
	*أماكن صالحة للزراعة		
المحور 3: التلوث	*رمي عشوائى للفضلات	*قمامة -مبيدات	
	*الحرائق	*التلوث بأنواعه	
	*دخان المصانع ووسائل النقل	*روائح كريهة	
المحور 4: تسيير النفايات	*إعادة التدوير (الرسكلة)	*ارمي النفايات في المكان المخصص لها	
	*فرز النفايات	*احافظ على المحيط	
	*حملات تحسيسية للتوعية حول النفايات	*عمال النظافة -حاويات القمامة	

### الأسلوب الاحصائي:

الأسلوب الاحصائي الذي تم اعتماده في هذه الدراسة هو التكرارات وهو يستخدم في دراسة المعلومات المتكررة أو الأرقام المتكررة في البيانات في موضوع القيمة البيئية ويمكن استخدام هذا الأسلوب لتحليل تكرار ظواهر بيئية معينة مثل التلوث والنظافة إلى غيره من الظواهر.

## الفصل الرابع:

# عرض وتحليل ومناقشة نتائج

## الدراسة

أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- عرض نتائج التساؤل الجزئي الأولي

2- عرض نتائج التساؤل الجزئي الثاني

3- عرض نتائج التساؤل الجزئي الثالث

4 عرض نتائج السؤال العام

ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الأول

2- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الثاني

3- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الثالث

4- مناقشة وتفسير نتائج السؤال العام

## أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

### 1- عرض النتائج الخاصة بمحور النظافة:

**جدول رقم 1:** يوضح مستوى تناول محور النظافة في المقاطع

المقاطع	1	2	3	4	5	6	7	8	المجموع
عدد الفقرات	9	9	8	11	8	7	9	6	67
النظافة	8	11	3	28	4	5	9	1	69
معامل الاشباع	0.89	1.22	0.38	2.55	0.50	0.71	1.00	0.17	1.03

مصدر الجدول: إعداد الطالب

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه ان مستوى تناول محور النظافة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي جاء بإشباع جيد قدره 1.03 كنسبة لمجموع كل المقاطع بحيث تناول المقطع الأول محور النظافة بنسبة 8 تكرارات في 9 فقرات بمعامل إشباع قدره 0.89 للمقطع الأول أما المقطع الثاني بنسبة 11 تكرار في 9 فقرات بمعامل إشباع قدره 1.22، و المقطع الثالث بـ 3 تكرارات في 8 فقرات بمعامل إشباع قدر بـ 0.38 و المتقطع الرابع بـ 28 تكرار ضمن 11 فقرة بمعامل إشباع قدر بـ 2.55 والمقطع الخامس بـ 4 تكرارات ضمن 8 فقرات بمعامل إشباع قدر بـ 0.50، أما المقطع السادس بـ 5 تكرارات ضمن 7 فقرات بمعامل إشباع قدر بـ 0.71، أما المقطع السابع بـ 9 تكرارات ضمن 9 فقرات بمعامل إشباع قدر بـ 1.00، والمقطع الثامن بتكرار واحد ضمن 6 فقرات بمعامل إشباع قدر بـ 0.17 و هو أقل تكرار في المقاطع بالنسبة لمحور النظافة، وكان المجموع الكلي لهذه التكرارات هو 69 تكرارا ضمن 67 فقرة وبـ 1.03 كمعامل اشباع أي بوجود مؤشر حول النظافة في كل فقرة ضمن كتاب اللغة العربية.

### 2- عرض النتائج الخاصة بمحور المساحات الخضراء:

**جدول رقم 2:** يوضح مستوى تناول محور المساحات الخضراء في المقاطع

المقاطع	1	2	3	4	5	6	7	8	المجموع
عدد الفقرات	9	9	8	11	8	7	9	6	67
المساحات الخضراء	13	14	16	27	12	9	10	19	120
معامل الاشباع	1.44	1.56	2.00	2.45	1.50	1.29	1.11	3.17	1.79

مصدر الجدول: إعداد الطالب

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن مستوى تناول محور المساحات الخضراء في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي جاء بإشباع جيد وقدر بـ 1,79 كنسبة لمجموع كل المقاطع بحيث تناول المقطع الأول محور المساحات الخضراء بنسبة 13 تكرار ضمن 9 فقرات بإشباع 1.44 والمقطع الثاني

بنسبة 14 تكرار ضمن 9 فقرات بإشباع قدر ب 1.56 والمقطع الثالث 16 تكرار ضمن 8 فقرات بإشباع قدر ب 2.00 والمقطع الرابع ب 27 تكرار ضمن 11 فقرة بإشباع قدر ب 2.45، وهو أعلى تكرار ضمن المقاطع كلها الذي تناول المساحات الخضراء. والمقطع الخامس ب 12 تكرار ضمن 8 فقرات بإشباع قدر ب 1.50 والمقطع السادس ب 9 تكرارات ضمن 7 فقرات بإشباع قدر ب 1.29 والمقطع السابع ب 10 تكرارات ضمن 9 فقرات بإشباع قدر ب 1.11 والمقطع الثامن ب 19 تكرار ضمن 6 فقرات بإشباع قدر ب 3.17 وكان المجموع الكلي لهذه التكرارات هو 120 تكرار ضمن 67 فقرة بنسبة 1.79 كمعامل إشباع. أي بوجود 3 مؤشرات لكل فقرتين ضمن كتاب اللغة العربية.

### 3- عرض النتائج الخاصة بمحور التلوث:

**جدول رقم 3:** يوضح مستوى تناول محور التلوث في المقاطع

المقاطع	1	2	3	4	5	6	7	8	المجموع
عدد الفقرات	9	9	8	11	8	7	9	6	67
التلوث	0	9	1	22	0	3	0	0	35
معامل الإشباع	0.00	1.00	0.13	2.00	0.00	0.43	0.00	0.00	0.52

مصدر الجدول: إعداد الطالب

يبين لنا الجدول أعلاه أن مستوى تناول محور التلوث في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي جاء بإشباع متوسط وقدره 0.52 كنسبة لمجموع كل المقاطع، حيث تناول المقطع الأول محور التلوث ب 0 تكرار ضمن 9 فقرات بإشباع قدره 0 وهذا ما اشترك فيه مع المقطع الخامس والسابع والثامن بتكرار 0 ومعامل إشباع 0 ضمن فقرات مكونة من 9 و8 و6 و9 فقرات أما المقطع الثاني ب 9 تكرارات ضمن 9 فقرات بإشباع قدر ب 1.00، المقطع الثالث ب 1 تكرار ضمن 8 فقرات بإشباع قدر ب 0.13 والمقطع الرابع ب 22 تكرارا ضمن 11 فقرة بإشباع 2.00 وهو أعلى إشباع ضمن المقاطع أما المقطع السادس جاء ب 3 تكرارات ضمن 7 فقرات بإشباع قدر ب 0.43 وكان مجموع التكرارات 35 تكراراً بنسبة 0.52 كمعامل إشباع أي بوجود مؤشر لكل فقرتين ضمن كتاب اللغة العربية.



#### 4- عرض النتائج الخاصة بمحور تسيير النفايات:

**جدول رقم 4:** يوضح مستوى تناول محور تسيير النفايات في المقاطع

المقاطع	1	2	3	4	5	6	7	8	المجموع
عدد الفقرات	9	9	8	11	8	7	9	6	67
تسيير النفايات	1	3	0	15	0	0	1	0	20
معامل الاشباع	0.11	0.33	0.00	1.36	0.00	0.00	0.11	0.00	0.30

مصدر الجدول: إعداد الطالب

يُبين لنا الجدول أعلاه أن مستوى تناول محور تسيير النفايات في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي جاء بإشباع ضعيف وقدره 0.30 كنسبة لمجموع كل المقاطع، حيث تناول المقطع الأول محور تسيير النفايات بواحد تكرار ضمن 9 فقرات ومعامل إشباع قدر بـ0.11، والمقطع الثاني بـ 3 تكرارات ضمن 9 فقرات بإشباع قدر بـ0.33، والمقطع الثالث و المقطع الخامس والمقطع سادس والمقطع الثامن اشتركوا في تكرار 0 ضمن فقرات مكونة من 6،7،8،8 فقرات و بمعامل إشباع 0، أما المقطع الرابع جاء بـ 15 تكراراً، ضمن 11 فقرة بإشباع قدر بـ1.36، و المقطع السابع بتكرار واحد ضمن 9 فقرات بمعامل إشباع قدر بـ0.11 وكان مجموع التكرارات هو 20 تكرارا ضمن 67 فقرة بنسبة 0.30 كمعامل إشباع أي بوجود مؤشر لكل 4 فقرات ضمن كتاب اللغة العربية.

#### 5- عرض النتائج الخاصة بكل محاور الدراسة:

**جدول رقم 5:** يوضح مستوى تناول القيم البيئية في مقاطع اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

المقاطع	1	2	3	4	5	6	7	8	المجموع
عدد الفقرات	9	9	8	11	8	7	9	6	67
القيم	22	37	20	92	16	17	20	20	244
درجة الاشباع	2.44	4.11	2.50	8.36	2.00	2.43	2.22	3.33	3.64

مصدر الجدول: إعداد الطالب

نستنتج من خلال الجدول بأن معاملات الإشباع بالنسبة للقيم البيئية الموجودة في كتاب اللغة العربية تمكننا من ترتيب هذه المحاور من حيث تناولها للقيم البيئية. من حيث درجة الإشباع حيث تراوح الدرجات الإشباع بين 2.00 إلى 8.36 حيث أن المقطع الرابع (الطبيعة والبيئة) نال درجة إشباع قدرت بـ 8.36 وهو يمثل أعلى درجة في المقاطع كلها. ثم يليها المقطع الثاني (الحياة الاجتماعية) بدرجة إشباع 4.11 جيدة أيضا أما المقطع الثامن (الرحلات والأصفار) جاء بدرجة إشباع قدرت بـ 3.33، ثم يأتي المقطع الثالث (الهوية الوطنية) بدرجة إشباع 2.50، بعد المقطع السادس بدرجة إشباع 2.43، وبعد

المقطع السابع بدرجة إشباع 2.22، ثم يليه في الأخير المقطع الخامس بدرجة إشباع 2.00 وهي أضعف درجة في كل المقاطع حيث كان مجموع درجات الإشباع لكل المقاطع 3.64 بمجموع تكرارات قدرها 244 ضمن 67 فقرة.

**الجدول رقم 6:** يوضح ترتيب وتقييم تناول القيم البيئية في مقاطع اللغة العربية للسنة الرابعة

ابتدائي

الترتيب	التقدير	معامل الإشباع	المقاطع	المحاور
			تعيين البعد	
2	جيد	1.03	محور النظافة	
1	مرتفع	1.79	محور المساحات الخضراء	
3	متوسط	0.52	محور التلوث	
4	ضعيف	0.3	محور تسيير النفايات	
///	مرتفع	3.64	القيم	

مصدر الجدول: إعداد الطالب

### التعليق على الجدول:

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن تناول محور المساحات الخضراء في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي جاء في المرتبة الأولى بإشباع مرتفع قدره 1.79 ثم يليه محور النظافة جاء في المرتبة الثانية بإشباع جيد قدره 1.03 أما محور التلوث جاء في المرتبة الثالثة من ناحية الترتيب بإشباع متوسط قدره بـ 0.52 وفي نهاية الترتيب جاء محور تسيير النفايات في المرتبة الرابعة بإشباع ضعيف قدره بـ 0.3

قدّر معامل الإشباع لكل المحاور به 3,64 الذي يعتبر مرتفع من حيث تناول كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي للمحاور السابقة ضمن مقاطعه التربوية وهذا ما يبينه الجدول من خلال النتائج المعروضة فيه.

### ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

#### 1- مناقشة وتفسير النتائج التساؤل الجزئي الأول:

من خلال جدول رقم (1) وبعد قراءة نتائج التساؤل الجزئي الأول الذي تمثل في مستوى تناول النظافة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي توصلت هذه الدراسة الى ان محور النظافة تم تطرق اليه بشكل كافي ومشجع.

باعتبار ان معدل الاشباع الجيد بلغ 1.03 يمكننا البدء في مناقشة الجدول (1) بتحليل معنى معامل الاشباع الذي يشير إلى مدى توفر المواد اللازمة لتحقيق الهدف أو الغاية المرجوة بمعدل إشباع يزيد عن 1. نستنتج أن هناك توفر زائد للموارد أو الجهد المطلوب لتحقيق الهدف المحدد في محور النظافة في مقاطع الكتاب للسنة الرابعة. من الجدير بالذكر أن معدل الإشباع الجيد يشير إلى وجود فرص لتعزيز النظافة وتحسينها بشكل إضافي، وذلك عبر استثمار المزيد من الجهود أو الموارد في هذا الجانب. يمكن استخدام هذا الجدول كأداة لتحليل نقاط القوة والضعف في جهود النظافة، وعلاوة على ذلك يمكن استخدام هذه النتائج كمقياس لقياس تقدم أو تحسن النظافة على مدى الوقت حيث يمكن مقارنة المعدلات عبر الفترات الزمنية المختلفة لتقييم فعالية الإجراءات والتدابير المتخذة في هذا الصدد.

يمثل هذا الجدول مؤشراً إيجابياً على مستوى النظافة في مقاطع الكتاب لسنة الرابعة ويوفر فرص لتحسين والتطوير المستمر في هذا الجانب.

وهذا ما اتفقت فيه مع دراسة سابقة بعنوان "التربية البيئية وعلاقتها بتنمية الوعي البيئي لتلميذ المرحلة الابتدائية" (مساعدية، 2011، صفحة 30) حيث توصلت إلى أن محتوى برامج التربية البيئية وتنمية المعرفة البيئية للتلميذ في مرحلة الابتدائي من خلال تحليلها للكتاب المدرسي أنه ساهم في تنمية السلوك الايجابي للتلاميذ اتجاه البيئة حيث ساهم بشكل كبير في تعزيز القيم الجمالية وأن النظافة تزيد من جمال الشخص والمحيط.

## 2-مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الثاني:

من خلال الجدول رقم (2) وبعد قراءة نتائج التساؤل الجزئي الثاني الذي تمثل في مستوى تناول المساحات الخضراء في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي توصلت هذه الدراسة إلى المساحات الخضراء تم تطرق اليه بشكل كافي ومشبع إذا يعد مفهوم المساحات الخضراء

في مقاطع اللغة العربية في هذا المحور جزءاً أساسياً من مناهج اللغة العربية تظهر في صور ومفاهيم ضمنية في النصوص اللغوية وفي مصطلحات واضحة أحياناً حول البيئة والطبيعة وتهدف هذه الدروس إلى تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة والمحافظة على المساحات الخضراء.

بالنسبة لدراسة النتائج التي أشار إليها الجدول 2 ، يبدو أن معدل الإشباع 1.79 يشير إلى تفاعل جيد وإيجابي بين الطلاب والمحتوى الدراسي ومن المهم استكشاف العوامل التي أدت إلى هذا الإشباع الجيد، مثل جودة الموارد التعليمية وطرق التدريس المستخدمة لتعزيز الوعي البيئي بين الطلاب من خلال التركيز على الرمزية واللغة والهياكل السردية المستخدمة لنقل الرسائل البيئية، لنقل القيم البيئية وتشجيع السلوك المستدام مثل الصور والمفاهيم التي تصف جمال الطبيعة والبيئة وأهمية المحافظة عليها وهذا من

خلال تبني استراتيجيات تعليمية متعددة وتفاعلية تمكن من تحقيق معدل إشباع جيد لمحور المساحات الخضراء في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي، وهذا ما توصلت إليه دراسة من إعداد أشرف حسن بعنوان "القيم البيئية لدى الطلاب في كليات تربية"، بحيث اتفقت مع الدراسة الحالية في كون التلاميذ تتوفر لديهم القيم البيئية من خلال ما يظهرونهم من اهتمام بتزيين المحيط بغرس النباتات والمساحات الخضراء وتنوع النباتات فيها.

### 3- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الثالث:

من خلال جدول رقم 3 وبعد قراءة نتائج تساؤل الجزء الثالث الذي تمثل في مستوى تناول التلوث في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، توصلت هذه الدراسة إلى أن محور التلوث في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي تم التطرق إليه بمعدل إشباع متوسط ضمن مقاطع اللغة العربية، حيث يظهر معدل الإشباع المتوسط بقيمة 0.52 وهي مرتبطة بالتلوث والاختناقات البيئية أي إلى تنوع في مستويات التلوث بين المقاطع في كتاب اللغة العربية، حيث تبدو بعض المقاطع خالية تماما من التلوث بينما يظهر الجدول تباينا كبيرا في مستويات التلوث بين المقاطع التي تم دراستها، لكن هذا التباين والخلو لمفاهيم التلوث في مقاطع كتاب اللغة العربية لا يعني بأن منهاج اللغة العربية أهمل مفهوم التلوث ومدى تأثيره على البيئة والطبيعة والمحيط. بل تم التطرق ودراسة مفهوم التلوث في مادة الجغرافيا للسنة الرابعة ابتدائي ضمن مجالين تحت عنوان: "الإنسان في وسطه الطبيعي وكيفية حماية البيئة المحلية" والمجال الثاني بعنوان: "أنواع المخاطر والكوارث الطبيعية والبيئية" وتم ذكر التلوث على أنه كارثة خطيرة تهدد الإنسان والكرة الأرضية. تم تقديم مقترحات مفصلة للوقاية من هذه الكارثة حتى يحافظ الإنسان على محيطه ونفسه والكرة الأرضية من هذه الكارثة، وهذا ما اتفقت فيه مع دراسة سابقة بعنوان: "التربية البيئية في المناهج التعليمية دراسة تحليلية لواقع مفاهيم التربية البيئية في مناهج الجغرافيا في التعليم العام بالجزائر" (بوعافية، 2018-2019، الصفحات 180، 183-184).

### 4- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الرابع:

من خلال الجدول الرقم 4، وبعد قراءة نتائج تساؤل الجزء الرابع الذي تمثل في مستوى تناول تسيير النفايات في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، توصلت هذه الدراسة إلى أن محور تسيير النفايات في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي تم تطرق إليه بمعدل إشباع ضعيف ضمن مقاطع اللغة العربية. يشير معامل الإشباع الضعيف 0.30 إلى أن هناك مستوى منخفض جداً من الوعي والاهتمام بقضايا تسيير النفايات بين الطلاب، قد يكون هذا نتيجة لعدم توفر التعليم البيئي بشكل كاف، أو عدم وجود تفاعل كاف مع المواضيع المتعلقة بالبيئة في البرنامج الدراسي، يظهر الاختلاف الكبير بين التكرارات حول مواضيع تسيير النفايات حيث أن بعض المقاطع لم تحصل على أي نقطة، وهذا ما يدعو لزيادة التوعية

بمسائل تسيير النفايات بين الطلاب من خلال تضمين مواضيع بيئية في المناهج الدراسية، وتنظيم أنشطة توعوية وتثقيفية، حول أهمية إعادة التدوير والحد من الرمي العشوائي للنفايات، لما للمدرسة والأسرة التربوية من دور كبير في تعزيز الوعي البيئي وتحفيز الطلاب على اتخاذ إجراءات إيجابية للمساهمة في حماية البيئة وتقليل التلوث.

من خلال مناقشة محور تسيير النفايات، نجد أنّ معدل الإشباع الضعيف يستلزم زيادة تعزيز الوعي البيئي وتضمين المواضيع البيئية، في المناهج الدراسية لتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في حماية البيئة وتحسين جودة الحياة.

## 5-مناقشة وتفسير نتائج السؤال العام:

### مناقشة الجدول رقم 5:

من خلال النتائج المقدمة بالجدول الرقم 5، وبعد قراءة النتائج توصلت هذه الدراسة من خلال معاملات الإشباع التي أشارت إلى مدى تناول القيم البيئية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي. يبدو أن المقاطع المدروسة وهي (القيم الإنسانية) و(الحياة الاجتماعية) و(الهوية الوطنية) و(الطبيعة والبيئة) و(الصحة والرياضة) و(الحياة الثقافية) و(الإبداع والابتكار) و(الرحلات والأسفار) قد جاءت بدرجات إشباع مختلفة حول تناولها لقضايا النظافة والمساحات الخضراء، وتسيير النفايات والتلوث وذلك كالآتي:

حيث أن المقطع الرابع "الطبيعة والبيئة" جاء بأعلى درجة إشباع قدرت بـ 8.36 وهي درجة إشباع مرتفعة مما يشير إلى أن هذا المقطع يعطي اهتماماً للقيم البيئية المدروسة أما المقطع الثاني "الحياة الاجتماعية" جاء بدرجة إشباع قدرت بـ 4.11 مما يبين تعزيز هذا المقطع للقيم البيئية في حياة التلميذ ومحيطه أما المقطع الثامن "الرحلات والأسفار" كانت درجة الإشباع بـ 3.33 مما يدل على توسيع فهم الطلاب للطبيعة وجمالها وأهمية البيئة والزامية المحافظة عليها. أما المقطع الثالث "الهوية الوطنية" درجة الإشباع كانت 2.50 مما يشير هنا أن التركيز على القيم البيئية ضعيف في هذا المقطع. لذا يجب توسيع المحتوى ليشمل فهم الطلاب لكيفية المحافظة على البيئة، وهذا ما ظهر أيضاً في المقطع السادس والسابع والخامس حيث كانت درجات الإشباع تشير في هذه المقاطع إلى 2.43 و 2.22 و 2.00 وهذه درجات ضعيفة. لهذا علينا توسيع محتوى هذه المقاطع ليشمل مفهوم القيم البيئية أكثر وكيفية المحافظة على المحيط.

### مناقشة الجدول الرقم 6:

من خلال النتائج المقدمة في الجدول توصلت الدراسة أن معاملات الإشباع التي أشارت إلى مدى تناول القيم البيئية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، قد ارتكزت بشكل كبير على قضايا النظافة والمساحات الخضراء، ولكن كان التركيز أقل على تسيير الفعال للنفايات والتلوث، وظهر ذلك كالآسي. يبدو أن محور المساحات الخضراء جاءت بمعامل إشباع قدر ب 1.79، وهو معامل إشباع جيد ومرتفع، مما يشير إلى أن المقطع يعطي اهتماماً كبيراً للمساحات الخضراء والبيئة النظيفة، ويشجع على الانخراط ضمن الممارسات التي تدعو للنظافة والمحافظة على البيئة.

أما محور النظافة، كان معدل إشباعه 1.03، أي معامل إشباع جيد ومرتفع أيضاً، مما يشير إلى أن المقطع يعزز أهمية النظافة والصحة العامة، ويمكن أن يشجع هذا الطلاب على المحافظة على نظافة بيئتهم الشخصية والعامة. بالنسبة لمحور التلوث، معامل إشباعه قدر ب 0.52، أي معامل إشباع متوسط، مما يشير إلى أن المقاطع لا تركز بشكل كبير على موضوع التلوث في كتاب اللغة العربية، إذ أنه تم التطرق لهذا المحور في كتاب الجغرافيا للسنة الرابعة ابتدائي في مقطع قائم بحد ذاته يتحدث عن الكوارث الطبيعية والبيئية، ومن ضمنها التلوث وكيفية الوقاية منه، وهذا لتوسيع فهم الطلاب لأسباب التلوث وتأثيراته السلبية على البيئة والصحة العامة.

أما محور تسيير النفايات فقد كان معامل إشباع 0.29، أي معامل إشباع ضعيف، مما يشير إلى أن التركيز على تسيير النفايات قد يكون ضعيفا في المقاطع، لذا يجب توسيع المحتوى ليشمل فهم الطلاب لكيفية إعادة تدوير النفايات وفرزها واستغلالها بكيفية فعالة وذات فائدة للإنسان والبيئة.

وبشكل عام، يتضح أن هناك اهتمام بالقضايا البيئية في المقاطع، ولكن يمكن أن يتم تعزيز فهم الطلاب لبعض الجوانب البيئية الأخرى من خلال توسيع المحتوى وتعميق النقاش حول قيم البيئية.

## الخاتمة:

تولي المناهج التربوية العناية الشاملة لجميع نواحي نمو المتعلم، بحيث يكتسب هذا الأخير الخبرات والمعلومات الأساسية والتي تساعده على تنمية قدراته وتراعي ميولاته واتجاهاته المختلفة.

فالتربية البيئية عملية تهدف لتغيير سلوك بني و التي تبدأ من الأسرة التي تعتبر البيئة الاجتماعية الأولى يتعلم فيها الطفل تكوين ذاته والتعرف على محيطه بما في ذلك السلوكيات الايجابية التي ينقلها إلى مدرسته، هذه الأخيرة تعد بيئة اجتماعية ثانية باعتبارها الوسط الذي ينشئ أجيال واعية و متفهمة لحاجات المجتمع ويكون على دراية بالمشكلات التي تواجهه، فالمدرسة مركز إشعاع في البيئة بل أكثر من ذلك وسيلة فعالة في إحداث تغيير من خلال ما تطرحه من فكر و عمل، فكلما نجحت المدرسة في رفع المستوى الثقافي للبيئة كان مجهودها مع التلميذ أكثر نجاحا، وكلما كانت القيم و أنماط السلوك التي تمارس في المدرسة من خلال أنشطة التي يقوم بها الأستاذ مع المتعلم، كان ذلك أهم إلى تثبيت ما يتعلمه التلاميذ في المدارس، وإلى جعل قدرتهم و التكيف مع البيئة بصورة جيدة. والجدير بالذكر، أن مساهمة المدرسة الابتدائية في نشر الوعي البيئي تكون عن طريق أبرز مقوماتها والمتمثلة في المعلم والمناهج التربوية وهذا ما تبين من خلال الجانب الميداني، حيث أن المناهج التربوية قد اشتملت على مواضيع بيئية تساهم في تعزيز التربية البيئية لدى المتعلم وتكوين قاعدة معرفية ومهارية ووجدانية، فبالرغم من بعض النقائص في الأنشطة المدرسية إلا أنه يبقى دور المعلم فعال في توجيه اهتمامات التلاميذ نحو البيئة وتنمية روح المبادرة الفردية والجماعية لديهم.

ومن أجل ذلك يمكن القول أنّ للمناهج التربوية دور في نشر الوعي البيئي، خاصة إذا ارتبط الجانب النظري مع التطبيقي الذي يتيح للمتعلم فرصة التعرف أكثر على البيئة، على اعتبار أن المواضيع المطروحة مهمة لما تحتويه من عناصر، أنشطة، الأهداف والتقويم، والتي بدورها تساعد المتعلم التعامل بجدية مع البيئة، وهذا ما يجعلنا نقول أنه لو تتكاتف الجهود من أجل المحافظة على الوسط الحيوي من خلال دور التوعوي للأسرة والمدرسة لأصبح الأمر يعكس الواقع. ولهذا علينا كمسلمين وكما أمرنا الله في قوله حول النظافة: "إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين" ومن التلوث في قوله "ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها" وأيضا قوله: "والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم" ومن خلال ما سبق يجسد القرآن الكريم مبادئ النظافة والحفاظ على البيئة كجزء لا يتجزأ من تعاليم الإسلام مدعوما بالآيات التي تحث على النظافة والحفاظ على نعم الله والعمل على المساهمة في الحفاظ عليها وانقاذها وحمايتها.

## مقترحات

استنادا إلى ما توصلنا إليه من نتائج في دراساتنا الراهنة المتعلقة بدور المدرسة في تعزيز القيم البيئية سنورد فيما يلي أهم التوصيات والمقترحات الواجب أخذها بعين الاعتبار والتي من شأنها تعزيز القيم البيئية للتلاميذ في المدارس:

- ✓ برامج تعليمية حول المحافظة على البيئة: يمكن تنظيم برامج تعليمية تشمل مواضيع مثل إعادة التدوير، وتوفير المياه، وحماية الحياة البرية، لتعزيز وعي التلاميذ بأهمية المحافظة على البيئة.
  - ✓ تكثيف المفاهيم المتعلقة بالبيئة في الكتب المدرسية.
  - ✓ تنظيم أنشطة بيئية داخل المدرسة: على سبيل المثال، يمكن إنشاء حدائق مدرسية، وعمل مشاريع زراعية صغيرة، وتنظيم حملات توعية حول ترشيد الطاقة والموارد.
  - ✓ التشجيع على الانخراط في المشاريع البيئية: يمكن تشجيع الطلاب على المشاركة في مشاريع بيئية مثل تنظيف الشواطئ، وزراعة الأشجار، وتنظيم حملات توعية بيئية في المجتمع.
  - ✓ استخدام وسائل تعليمية مبتكرة: يمكن استخدام التكنولوجيا مثل الألعاب التعليمية والتطبيقات البيئية لجذب انتباه الطلاب وتعزيز فهمهم للمواضيع البيئية.
  - ✓ تشجيع الحوار والمناقشة: يمكن تنظيم جلسات حوارية ومناقشات حول قضايا بيئية مثل تغير المناخ والحفاظ على التنوع البيولوجي، لتشجيع التفكير النقدي والوعي البيئي لدى الطلاب.
- هذه بعض الأفكار التي يمكن تنفيذها في المدارس لتعزيز القيم البيئية لدى التلاميذ.



## قائمة المراجع:

- أحمد ربيع، و آخرون. (2007). *التربية البيئية*. مصر: دار الوفاء للنشر والتوزيع.
- أحمد نور عمر. (1980). *الكتاب المدرسي*. السعودية: دار المريخ للنشر.
- اسماء راضي خنفر، و عايد راضي خنفر. (2016). *التربية البيئية والرعي البيئي*. الاردن: دار الجاهد للنشر والتوزيع.
- أسماء مطوري . (2015-2016). مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية المدرسة نموذجا "دراسة ميدانية بابتدائية البستان والية باتنة" (رسالة دكتوراه). 273-263. كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر بسكرة.
- القرآن الكريم. (بلا تاريخ). *سورة البقرة الآية 2*.
- توفيق أحمد مرعي، و محمد محمود الحيلة. (2002). *طرائق التدريس العامة*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان. (2005). *التربية والمجتمع: دراسة في علم إجتماع التربية*. مصر: مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع.
- حنان مساعديه. (2011). *التربية البيئية وعلاقتها بتنمية الوعي البيئي لتلميذ المرحلة الابتدائية* (رسالة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر .
- خلود خليل ابراهيم سلامة. (2008). *القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتابي الثقافة العلمية للمرحلة الثانوية في فلسطين ومدى امتلاك طلبة الصف الثاني عشر لها* (رسالة ماجستير). القدس، فلسطين: جامعة القدس.
- خيرى علي ابراهيم. (1996). *المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- رشاد أحمد عبد اللطيف. (2007). *البيئة والانسان منظور اجتماعي*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- رشدي أحمد طعيمة. (1985). *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*. مكة المكرمة: معهد اللغة العربية.
- رضوان صالح محمد. (2011). *دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية* (رسالة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة: جامعة منتوري.
- رمزي احمد عبد الحي. (2014). *التربية البيئية في ظل الألفية التالية*. عمان: مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع.
- زهرة شتوح. (2010-2011). *تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط: دراسة وصفية تحليلية* (رسالة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، باتنة: جامعة باتنة 1.
- سامية بوعافية. (2018-2019). *التربية البيئية في المناهج التعليمية دراسة تحليلية لواقع مفاهيم التربية البيئية في مناهج الجغرافيا في التعليم العام بالجزائر* (رسالة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، بسكرة: جامعة محمد خيضر .
- سعد الله سعيد العبد أبو عميرة. (2014). *دور وحدة الارشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية لمحافظة غزة* (رسالة ماجستير). كلية التربية، مصر: جامعة الأزهر.
- صبرينة بايود. (2014-2015). *دور المؤسسات الاجتماعية في ترسيخ الثقافة البيئية للحفاظ على نظافة البيئة الحضرية* (رسالة دكتوراه). الجزائر، الجزائر: جامعة الجزائر.
- عبد الرحمان الهاشمي، و محسن علي عطية. (2009). *مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم*. العين: الامارات العربية المتحدة: دار الكاتب الجامعي للنشر والتوزيع.
- عبد القادر نيمور. (2019). *إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر* (رسالة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة وهران.
- عبد المنعم عبد القادر الميلادي. (2005). *أصول التربية*. مصر: مؤسسة شباب الجامعة ناشرون وموزعون.
- عبلة غربي. (2009). *التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين* (رسالة ماجستير). قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسنطينة: جامعة منتوري.

- عبيد عليمات. (2006). *تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية*. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.
- عصام توفيق قمر. (2005). *الأنشطة المدرسية والوعي البيئي*. مصر: درا السحاب للنشر والتوزيع.
- علي ليلي، محمد السيد ابو مجد عامر. (2015). *دور الخدمة الاجتماعية في حماية البيئة*. مصر: دار الوفاء للنشر والتوزيع.
- عنود الشايش الخريشا. (2013). *أسس المنهاج واللغة*. عمان -الأردن: دار الحامد للنشر و التوزيع.
- غنيم كارم السيد. (1968). *الغة العربية و الصحوة العلمية الحديثة*. مصر: مكتبة إين سينا للنشر والتوزيع.
- فتيحة طويل. (2013/2012). *التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة* (رسالة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- فخري رشيد خضر. (2006). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- فكري حسن ريان. (2004). *التدريس (أهدافه - أسسه - أساليبه - تقويم نتائجه - تطبيقاته)*. القاهرة: علاء للكتب نشر وتوزيع وطباعة.
- فوزي لوحيدي، و حسان الجيلالي. (12 1, 2014). *أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الصفحات 194-210*.
- لحبيب بن عربية. (2019). *مساهمة التربية البيئية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي* (رسالة دكتوراه). وهران، علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، وهران: جامعة وهران 2 .
- لطفي البكوش. (ماي، 2017). *دور الكتاب المدرسي في الإرتقاء بالعملية التعليمية وقراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي، كتاب التفكير الإسلامي السنة الثانية ثانوي نموذجاً. مجلة أصول الدين، الصفحات 259-297*.
- مازية عيساوي. (2015). *آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية* (رسالة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- محمد الطيبي، و آخرون. (2015). *التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها*. عمان-الأردن: عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد جوهرى، و آخرون. (2010). *علم اجتماع البيئة*. عمان: دار الميسرة.
- محمود نمكاشة. (2006). *علم اللغة: مدخل نظري في اللغة العربية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- مهني محمد ابراهيم غنايم. (2003). *المجتمع، التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات*. مصر: دار العالمية للنشر والتوزيع.
- نايف معروف. (1998). *خصائص العربية وطرق تدريسها*. بيروت: دار النفائس.
- نزوية زكور ، و صالح غيلوس. (01 06, 2018). *قراءة تحليلية في محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي. مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، الصفحات 166-181*.
- نسيمة بن مهرة. (2019). *الاعلام البيئي ودوره في المحافظة على البيئة* (رسالة ماجستير). كلية العلوم القانونية والادارية، الجزائر: جامعة الجزائر 1.
- هشام عليان ، و آخرون. (1999). *تخطيط المنهج وتطويره*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- وليد رفيق العياصرة. (2012). *التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها*. عمان- الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع .

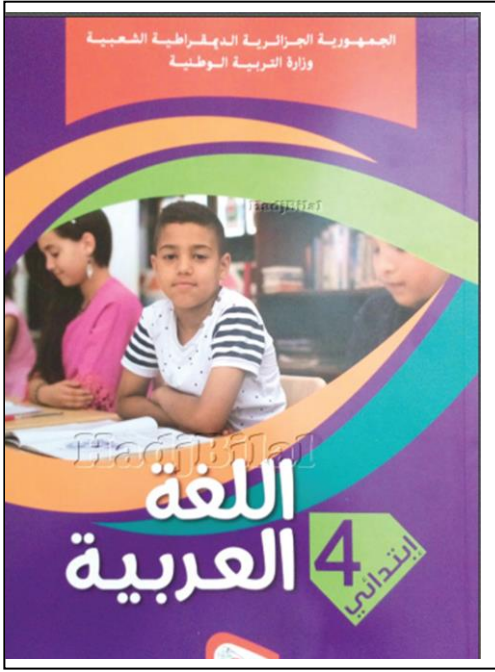
## الملاحق:

الجدول رقم 7: تحليل المقطع 2 الحياة الاجتماعية: عدد الفقرات 9 فقرات / التكرارات: 37

المحاور	المؤشرات	الإلفاظ الدالة	التكرارات
المحور 1: النظافة	*النظافة الشخصية	*اغسل	+++++
	*نظافة المحيط	*طاقة نظيفة متجددة	+++++
	*استخدام المنظفات	*أنظف	+++++
		*أنقي	+++++
المحور 2: المساحات الخضراء	*التشجير	*أغرس-أحرت-تربة خصبة	+++++
	*السقي بأنواعه	*أرى مناظر خضراء -احافظ على الغابة -البيئة	++
	*أماكن صالحة للزراعة		
المحور 3: التلوث	*رمي عشوائي للفضلات	*قمامة -مبيدات	+++++
	*الحرائق	*التلوث بأنواعه	+++++
	*دخان المصانع ووسائل النقل	*روائح كريهة	+++++
المحور 4: تسيير النفايات	*إعادة التدوير (الرسكلة)	*ارمي النفايات في المكان المخصص لها	+++
	*فرز النفايات	*احافظ على المحيط	+++
	*حملات تحسيسية للتوعية حول النفايات	*عمال النظافة -حاويات القمامة	+++

الجدول رقم 8: تحليل المقطع 4 الطبيعة والبيئة: عدد الفقرات 11فقرة / عدد التكرارات 92

المحاور	المؤشرات	الإلفاظ الدالة	التكرارات
المحور 1: النظافة	*النظافة الشخصية	*اغسل	+++++
	*نظافة المحيط	*طاقة نظيفة متجددة	+++++
	*استخدام المنظفات	*أنظف	+++++
		*أنقي	+++++
المحور 2: المساحات الخضراء	*التشجير	*أغرس-أحرت-تربة خصبة	+++++
	*السقي بأنواعه	*أرى مناظر خضراء -احافظ على الغابة -البيئة	+++++
	*أماكن صالحة للزراعة		
المحور 3: التلوث	*رمي عشوائي للفضلات	*قمامة -مبيدات	+++++
	*الحرائق	*التلوث بأنواعه	++
	*دخان المصانع ووسائل النقل	*روائح كريهة	+++++
المحور 4: تسيير النفايات	*إعادة التدوير (الرسكلة)	*ارمي النفايات في المكان المخصص لها	+++++
	*فرز النفايات	*احافظ على المحيط	+++++
	*حملات تحسيسية للتوعية حول النفايات	*عمال النظافة -حاويات القمامة	+++++



## التعريف بالكتاب:

وفقا لإصلاحات المنظومة التعليمية للجيل الثاني المخصص لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ابتداءً من الموسم الدراسي 2017-2018 وقد مس هذا الكتاب في مادة اللغة العربية تغييراً جذرياً من حيث المحتوى نوعاً وكيفاً للسنة الرابعة ابتدائي.

يعتبر الكتاب المدرسي لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي وسيلة تعلمية لا يمكن الاستغناء عنها من أجل تفعيل عملية التعلم داخل القسم أو خارجه، يشتمل كتاب اللغة العربية على ثمانية مقاطع تعلمية تعالج محاور القيم

الإنسانية، الحياة الاجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة، البيئة، الصحة، الرياضة، الحياة الثقافية، الإبداع، الابتكار، الرحلات والأسفار معبرة عن واقع وبيئة المتعلم المعيشة وتطلعات مجتمعه في مختلف جوانب ومجالات الحياة والتي من شأنها أن تجعل هذا الكتاب وسيلة لتفتح المتعلم على الآخر والاعتماد على النفس، ويكون كل مقطع وعاءً تُعالج ضمنه ميادين اللغة الأربعة:

ميدان فهم المنطوق، ميدان التعبير الشفوي، ميدان فهم المكتوب وميدان التعبير الكتابي، وينتهي كل مقطع بمشروع ونشاط إدماج وتقويم لتوظيف واختبار الكفاءات المستهدفة.

أما دليل المعلم فيعتبر أداة عمل ترافق الكتاب المدرسي ووسيلة تشرح وتوضح كيفية استغلاله استغلالاً أمثل، وهو يستمد مرجعيته كما الكتاب المدرسي، من المنهاج وبالاستناد إلى الوثيقة المرافقة وما تتضمنه من نماذج عملية، فيما يخص سيرورة المقاطع.

وقد عمد مؤلفو الدليل من خلاله إلى شرح وتوضيح كيفية تنفيذ ما جاء في الكتاب المدرسي، حيث يشتمل على التوزيع الزمني والحجم الزمني المخصص لحصص اللغة العربية، كما يتضمن النصوص المنطوقة والأسئلة المرافقة لها ووضعيات المشكلة الانطلاقية الأم وشرح سيرورة المقطع التعليمي ووضعيات إرساء الموارد، وما يتم تناوله في كل حصة تعليمية والأهداف المرجوة من كل نشاط وما يتخلل المقطع من محطات لتعلم الإدماج وصولاً إلى الوضعية الإدماجية والتقويم، وكذلك شرحاً لأهم المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية المتعلقة بالمقاربات المقررة والتعليم بواسطة الكفاءات والمقاربة النصية وبيداغوجيا المشروع والطرائق النشطة التي تتمحور حول المتعلم.

يقدم هذا الدليل لزملائنا المعلمين شرحاً عملياً إجرائياً لمساعدتهم على الارتقاء بالأداء طبقاً للمعايير المهنية، حيث أن المعلم يخطط للدروس قبل تنفيذها حتى يساهم في إثراء العملية التعليمية.

ويستطيع المعلم المبدع من خلال خبرته أن يطور نماذج تطبيقية ناجعة أكثر ارتباطاً بالواقع وأكثر قبولاً من جانب المتعلمين ويبقى مدى استفادة إخواننا المعلمين من هذا الدليل مرهوناً بمدى اهتمامهم وحرصهم على التكوين الذاتي والتعاون والتبادل زملائهم.

## مقدمة الكتاب:

جاءت مقدمة الكتاب عبارة عن كلمة للمؤلفين وضعت في صفحة بيضاء تتكون من 22 سطر، احتوت على التعليمات التي يدور حولها الكتاب في بعده اللغوي التعليمي. كما أن المؤلفين يقترحون على التلميذ باعتباره في السنة الرابعة، وقد بلغ من النضج العقلي ما يمكنه من فهم ما تحتويه المقاطع التعليمية التي تعالج المحاور الثمانية وهي: (القيم الإنسانية) و(الحياة الاجتماعية) و(الهوية الوطنية) و(الطبيعة والبيئة) و(الصحة والرياضة) و(الحياة الثقافية) و(الإبداع والابتكار) و(الرحلات والأسفار)، وكلها تعبر عن واقع وبيئة المتعلم المعيشة وتطلعات مجتمعهم مختلفة. وهذا ما يجعل الكتاب وسيلة لتفتح للمتعلم

حيث أن مقاطع اللغة العربية في الكتاب تعتبر وعاء تعالج ضمنه ميادين ومواضيع مختلفة في مجالات الحياة، والتي من شأنها أن تجعل هذا الكتاب وسيلة فعالة في عملية التعلم. ومن أجل التحقق من قدرات التلميذ على الاستعمال المدمج لموارد اكتسبها خلال الوضعيات التعليمية تم اقتراح حل في نهاية كل مقطع تعليمي في مختلف وضعياته، كما تضمن الكتاب في بعض الحالات فقرة "معلومات مفيدة" والتي تقدم للتلميذ معلومات يستغلها أثناء نشاطه وفقرة "لأعرف أكثر" وهي عبارة عن إثراء معرفي، ويختتم المؤلفون مقدمة كتابهم بتوضيح أهمية الكتاب باعتباره صديق التلميذ، لذلك يجب المحافظة عليه، وهذه هي صورة المقدمة:

### كلمة المؤلفين

يسرنا أن نضع بين أيدي أبنائنا تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزملائنا الأساتذة والمفتشين كتاب اللغة العربية، والذي يستمد مرجعيته من منهج المادة الذي أقرته وزارة التربية الوطنية، والوثيقة المرافقة، والمخطط العام للبرنامج الدراسي، ضمن المشروع التربوي، الذي يُفرضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة انطلاقاً من الكفاءات الختامية للميادين.

راعينا في هذا الكتاب أن يترجم المنهاج ترجمة صحيحة وكاملة من حيث ثراء وتنوع محتوياته، إذ بعد تحليل قبلي دقيق للمادة وضبط المركبات التي تهدف إلى تنمية الكفاءات والموارد المستهدفة، عرضت المفاهيم فيه وفق نظام منسجم بناء على تجزئة المادة إلى ثمانية مقاطع تعليمية متوازنة ومتكاملة وفق مجموعة مرتبة ومرتبطة من الأنشطة والمهام من أجل إرساء موارد جديدة قصد إنماء الكفاءة الختامية.

يعتمد الكتاب على المقاربة النصية في تناول الوحدة اللغوية وبهذا كان النص (المنطوق أو المكتوب) يمثل البنية الكبرى التي ظهرت فيها كل المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والأسلوبية، ومن خلاله إنماء كفاءات ميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق، التعبير الشفهي، فهم المكتوب، الإنتاج الكتابي.

يتميز الكتاب باحتوائه على أكثر من خمسين بالمئة من نصوص جزائية تظهر فيها جلياً خطاطة النمط الوصفي سهلة مشوقة واضحة بعيدة عن التعقيد الفكري والتعقير اللغوي، مستمدة من محيط المتعلم هادفة إلى تنمية طاقاته الفكرية والسلوكية معززة للقيم الروحية والأخلاقية والوطنية عاملة على إنماء ذوقه الفني وأفق المعرفي تتميز بالحدائث والوجاهة وتستجيب لميول ورغبات هذه الشريحة كما تتوفر على درجة عالية من القابلية للقراءة من الناحيتين اللسانية والخطية وتحتوي على مسهلات التعلم.

وأخيراً، ما من عمل إلا تعثره ثغرة وتنقده طفرة، وإننا نرجو أن نكون قد حققنا الغاية وأصبنا الهدف والله عز وجل يسدد خطانا ويهدي سبيلنا.



الفهرس					
المقاطع	اخاور	الوحدات	الأساليب	التراكيب النحوية	الصيغ الصرفية
المقطع 01	القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة	ألفاظ النسبة	أنواع الكلمة	الضمائر المنفصلة
		ماسح الزجاج	ظروف الزمان	الفعل الماضي	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر
		حفنة نقود	التشبيه بـ: ك	الفعل المضارع	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر
المقطع 02	الحياة الإجتماعية	التاجمات	العطف	الجملة الفعلية	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب
		المعلم الجديد	ظروف المكان	الفاعل	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب
المقطع 03	الهوية الوطنية	بين جارين	المفعول المطلق	المفعول به	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر
		الحنين إلى الوطن	س / سوف	الجملة الإسمية	الضمائر
المقطع 04	الطبيعة و البيئة	الأمير عبد القادر	صفات الشخصية	الصفة	تصريف المضارع مع ضمائر المخاطب والمخاطبة
		الزائر العزيز	ما إن ... حتى ...	الفعل اللازم والفعل المتعدي	تصريف المضارع مع ضمائر المخاطب والمخاطبة
المقطع 05	الصحة والرياضة	رسالة الثعلب	أفعال دالة على الحركة	حروف الجر	تصريف المضارع مع ضمائر المخاطب والمخاطبة
		بيوتنا بين أمس واليوم	التشبيه بـ: كأن	المضاف إليه	تصريف المضارع مع ضمائر المخاطب والمخاطبة
المقطع 06	الحياة الثقافية	قصة زيتونة	ألفاظ النسبة	فعل الأمر	تصريف فعل الأمر
		مرض سامية	التفضيل	المضارع المنصوب	تصريف فعل الأمر
المقطع 07	الإبداع والإبتكار	لمن تهتف الحناجر	بينما ... إذا بـ ...	كان وأخواتها	اسم الفاعل
		أنامل من ذهب	التعجب بـ: ما أفعل ...!	الحال	اسم الفاعل
المقطع 08	الرحلات والأسفار	لباسنا الجميل	ظروف المكان	المفعول المطلق	اسم المفعول
		القاص الطارقي	لو لا ... لـ ...	المضارع المجزوم	اسم المفعول
المقطع 09	الإبداع والإبتكار	مركبة الأعماق	الإستثناء بـ: إلا - سوى	الفعل الماضي المبني للمجهول	الإسم في المفرد والمثنى
		سالم والحاسوب	الإستدراك بـ: لكن	علامات الرفع في الأسماء	الإسم في المفرد والمثنى
المقطع 10	الرحلات والأسفار	بهية و القلم	التفضيل	علامات نصب الإسم	المصدر
		جولة في بلادي	أفعال الحركة	علامات جر الاسم	المصدر
المقطع 11	الرحلات والأسفار	حكايات في حقيتي	شمالا - جنوبا شرقا - غربا	المبني والمعرب	الإسم في المفرد و جمع المذكر السالم
		جولة في بلادي	ظروف المكان	الفعل الصحيح و الفعل المعتل	الإسم في المفرد و جمع المذكر السالم

الصفحة	الإدماج (النص + المشروع)	المحفوظات	الرصيد اللغوي	الظواهر الإملائية
14	البائع الصغير إنجاز لائحة الحقوق والواجبات	أنشودة الأمل الممكن صحة بخيل	الرصيد الخاص بأعمال الخير	
19			الرصيد الخاص بالألعاب الأطفال	الناء المفتوحة في الأفعال
24			الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية	
34	من صور التضامن	أمي	الترابط الدلالي الخاص بالمجموعات / المشتقات	الناء المفتوحة في الاسماء
39			الرصيد الخاص بالمعرفة والمدرسة	
44			تاج الوفاء	الإشتقاق / التضاد
54	أجمل الأوطان إنجاز بورتريه عن شخصية وطنية	- وطني - يا أمي لا تبكي علي	علامات الترقيم	
59			الصفات المادية	الهزمة المتوسطة على الألف
64			الرصيد الخاص بالرموز والمعالم الوطنية	
74	كوكبنا في خطر إنجاز لوحات بيئية	الضياء تفريدة العندليب	الرصيد الخاص بأسماء الحيوانات	الهزمة المتوسطة على الواو
79			الرصيد الخاص بأصوات الطبيعة	
84			الترابط الدلالي الخاص بعناصر من الطبيعة	الهزمة المتوسطة على النبرة
94	صحتك هي الأهم تصميم ألبوم لمراحل النمو	التوازن الغذائي رياضة الأبدان	الرصيد الخاص بالأغذية (ألغاز)	
99			التضاد / الرصيد الخاص بالإختصاص الطبي	الهزمة في آخر الكلمة
104			الرصيد الخاص بالرياضة	
114	سر العداوة بين القط و الفأر إنجاز شريط مرسوم	الكتاب علبة الألوان	الترابط الدلالي (الخاص بالحرف)	الأسماء الموصولة
119			الرصيد الخاص بالمووروث الثقافي	
124			الترابط الدلالي	ألف اللينة في الأفعال
134	أحلام المستقبل كتابة كيفية صناعة لعبة	تلفاز وحاسوب علماء المستقبل	الرصيد الخاص بالغوص	
139			الرصيد الخاص بالحاسوب	ألف اللينة في الأسماء
144			الرصيد الخاص بالإكتشاف والإختراع	
154	على شاطئ العوانة إنجاز دليل سياحي	الحمامة المهاجرة الواحة	الرصيد الخاص بالصفات والسفر بالطائرة	ألف اللينة في الحروف
159			الرصيد الخاص بالعواصم والبلدان	

## أسماء الأساتذة المحكمين:

الاستاذ	الدرجة	الشعبة
رابحي اسماعيل	أستاذ	علوم التربية
بو أحمد يحي	أستاذ محاضر أ	علوم التربية
هذار مصطفى سليم	أستاذ محاضر أ	علوم التربية